

الدعاء ويليه العلاج بالرقى من الكتاب والسنة - 413-5.1

الدُّعَاءُ وَيَلِيهِ الْعِلَاجُ بِالرُّقَى مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

الدُّعَاءُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

تأليف

الفقير إلى الله تعالى

د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذَا مُخْتَصَرٌ مِنْ كِتَابِي (الذِّكْرُ وَالْدُّعَاءُ وَالْعِلَاجُ بِالرُّقَى مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ)، اخْتَصَرْتُ فِيهِ قِسْمَ الدُّعَاءِ؛ لَيْسَهُلَ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ، وَزِدْتُ عَلَيْهِ أَدْعِيَةً، وَفَوَائِدَ نَافِعَةً، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى،¹ وَأَسْأَلُ اللَّهَ -عز وجل- بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى وَصِفَاتِهِ الْعُلَا أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ. صَلَّى اللَّهُ، وَسَلَّمْ، وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَأَتَّبَاعِهِ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

1 وقد طبع الأصل المذكور، والله الحمد، مع تخريج أحاديثه تخريجًا موسَّعًا في أربعة مجلدات: الأذكار (حصن المسلم) في المجلد الأول والثاني، والدعاء في المجلد الثالث، والعلاج بالرقى في المجلد الرابع منها.

كتبه سعيد بن علي بن وهف القحطاني
حرر في شعبان 1408هـ

فَضْلُ الدَّعَاءِ

قال الله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [سورة غافر، الآية: 60]. وقال عز وجل: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [سورة البقرة، الآية: 186]. وقال النبي ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ، قَالَ رَبُّكُمْ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»،¹ وقال ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مَنْ عَبْدُهُ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا»،² وقال ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ لَيْسَ فِيهَا إِيْمٌ وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ تُعَجَّلَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدْخَرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا»، قَالُوا: إِذَا نُكْثِرُ؟، قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ».³

¹ أبو داود (78 / 2)، برقم (1481)، والترمذي (211 / 5)، برقم (2959)، وابن ماجه (1258 / 2)، برقم (3828)، وصححه الألباني رحمه الله في صحيح الجامع الصغير (150 / 3)، وصحيح ابن ماجه (324 / 2).

² أخرجه الترمذي (566 / 5)، و(462 / 5)، برقم (3573)، وأحمد (3 / 18)، برقم (11150)، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (5 / 116)، وصحيح سنن الترمذي (140 / 3).

³ أخرجه أبو داود (78 / 2)، برقم (1488)، والترمذي (557 / 5)، برقم (3556)، وابن ماجه (1271 / 2)، برقم (3865)، وقال ابن حجر: "سنده جيد"، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (179 / 3).

من آداب الدعاء وأسباب الإجابة:1

- 1- الإخلاص لله.
- 2- أن يبدأ بحمد الله، والتثناء عليه، ثم بالصلاة على النبي ﷺ، ويختتم بذلك.
- 3- الجزم في الدعاء، واليقين بالإجابة.
- 4- الإلحاح في الدعاء وعدم الاستعجال.
- 5- حضور القلب في الدعاء.
- 6- الدعاء في الرخاء والشدة.
- 7- لا يسأل إلا الله وحده.
- 8- عدم الدعاء على الأهل، والمال، والولد، والنفس.
- 9- خفض الصوت بالدعاء بين المخافتة والجر.
- 10- الاعتراف بالدنوب، والاستغفار منه، والاعتراف بالنعمة، وشكر الله عليها.
- 11- عدم تكلف السجع في الدعاء.
- 12- التضرع، والخشوع، والرجبة، والرهبة.
- 13- رد المظالم مع التوبة.
- 14- الدعاء ثلاثاً.
- 15- استقبال القبلة.
- 16- رفع الأيدي في الدعاء.
- 17- الوضوء قبل الدعاء إن تيسر.
- 18- أن لا يعتدي في الدعاء.

19- أَنْ يَبْدَأَ الدَّاعِي بِنَفْسِهِ إِذَا دَعَا لِغَيْرِهِ.¹
 20- أَنْ يَتَوَسَّلَ إِلَى اللَّهِ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ الْعُلَا، أَوْ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَامَ بِهِ الدَّاعِي نَفْسُهُ، أَوْ بِدُعَاءِ رَجُلٍ صَالِحٍ حَيٍّ حَاضِرٍ لَهُ.

21- أَنْ يَكُونَ الْمَطْعَمُ، وَالْمَشْرَبُ، وَالْمَلْبَسُ مِنْ حَلَالٍ.

22- لَا يَدْعُو بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ.

23- أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ.

24- الْإِبْتِعَادُ عَنْ جَمِيعِ الْمَعَاصِي.

أَوْقَاتٌ وَأَحْوَالٌ وَأَمَاكِنُ يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ:²

1- لَيْلَةُ الْقَدْرِ.

2- جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ.

3- وَدُبُرُ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ.

4- بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ.

5- سَاعَةٌ مِنْ كُلِّ لَيْلَةٍ.

6- عِنْدَ النَّدَاءِ لِلصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَةِ.

7- عِنْدَ نُزُولِ الْغَيْثِ.

8- عِنْدَ زَحْفِ الصُّفُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

9- سَاعَةٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

1 قد ثبت عن النبي ﷺ أنه بدأ بنفسه بالدعاء، وثبت أيضاً أنه لم يبدأ بنفسه، كدعائه لأنس، وابن عباس، وأم إسماعيل، وغيرهم. وانظر التفصيل في هذه المسألة في: شرح النووي لصحيح مسلم (15/ 144)، وتحفة الأحوذ في شرح سنن الترمذي (9/ 328)، وفتح الباري شرح صحيح البخاري (1/ 281).

2 انظر هذه الأوقات والأحوال والأماكن مع أدلتها بالتفصيل في الأصل (3/ 975-1117).

وَأَرْجَحُ الْأَقْوَالِ فِيهَا أَنَّهَا آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْعَصْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَقَدْ تَكُونُ سَاعَةُ الْخُطْبَةِ وَالصَّلَاةِ.

10- عِنْدَ شَرْبِ مَاءٍ زَمَزَمَ مَعَ النَّيَّةِ الصَّادِقَةِ.

11- فِي السُّجُودِ.

12- عِنْدَ الاسْتِيقَاطِ مِنَ النَّوْمِ لَيْلًا، وَالْدُّعَاءُ بِالْمَأْثُورِ فِي ذَلِكَ.

13- إِذَا نَامَ عَلَى طَهَارَةٍ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ وَدَعَا.

14- عِنْدَ الدُّعَاءِ بِ«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ».

15- دُعَاءُ النَّاسِ عَقِبَ وَفَاةِ الْمَيِّتِ.

16- الدُّعَاءُ بَعْدَ التَّنَائِ عَلَى اللَّهِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ.

17- عِنْدَ دُعَاءِ اللَّهِ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ.¹

18- دُعَاءُ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ.

19- دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ فِي عَرَفَةَ.

20- الدُّعَاءُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

21- عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ.

22- عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الْمُصِيبَةِ بِ«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا».

23- الدُّعَاءُ حَالَةَ إِقْبَالِ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ، وَاسْتِدَادِ الْإِخْلَاصِ.

24- دُعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ.

1 انظر اسم الله الأعظم في حديث رقم (203)، ورقم (104)، ورقم (105) من هذا الكتاب.

- 25- دُعَاءُ الْوَالِدِ لِوَلَدِهِ، وَعَلَى وَلَدِهِ.
 26- دُعَاءُ الْمُسَافِرِ.
 27- دُعَاءُ الصَّائِمِ حَتَّى يُفْطِرَ.
 28- دُعَاءُ الصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ.
 29- دُعَاءُ الْمُضْطَرِّ.
 30- دُعَاءُ الْإِمَامِ الْعَادِلِ.
 31- دُعَاءُ الْوَلَدِ الْبَارِّ بِوَالِدَيْهِ.
 32- الدُّعَاءُ عَقَبَ الْوُضُوءِ إِذَا دَعَا بِالْمَأْثُورِ فِي ذَلِكَ.
 33- الدُّعَاءُ بَعْدَ رَمِي الْجَمْرَةِ الصُّغْرَى.
 34- الدُّعَاءُ بَعْدَ رَمِي الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى.
 35- الدُّعَاءُ دَاخِلَ الْكُعْبَةِ، وَمَنْ صَلَّى دَاخِلَ الْحِجْرِ فَهُوَ مِنَ الْبَيْتِ.
 36- الدُّعَاءُ عَلَى الصَّفَا.
 37- الدُّعَاءُ عَلَى الْمَرْوَةِ.
 38- الدُّعَاءُ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ.
 وَالْمُؤْمِنُ يَدْعُو رَبَّهُ دَائِمًا أَيْنَمَا كَانَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [سورة البقرة، الآية: 186]، وَلَكِنْ هَذِهِ الْأَوْقَاتُ، وَالْأَحْوَالُ، وَالْأَمَاكِنُ تُخَصُّ بِمَزِيدٍ عَنَّا.

الدُّعَاءُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ.

- 1- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ 1 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ 2 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ 3 مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ 4 إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ 5 اهْدِنَا الصِّرَاطَ

الْمُسْتَقِيمَ 6 صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ 7) [سورة الفاتحة، الآيات من 1 - 7].

2- ﴿...رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة البقرة، الآية: 127].

3- ﴿...وَتُبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [سورة البقرة، الآية: 128].

4- ﴿...رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [سورة البقرة، الآية: 201].

5- ﴿...سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [سورة البقرة، الآية: 285].

6- ﴿...رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [سورة البقرة، الآية: 286].

7- ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [سورة آل عمران، الآية: 8].

8- ﴿...رَبَّنَا إِنَّنَا أَمْنَا فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [سورة آل عمران، الآية: 16].

9- ﴿...رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ [سورة آل عمران، الآية: 38].

10- ﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [سورة آل عمران، الآية: 53].

11- ﴿...رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [سورة آل عمران، الآية: 147].

12- ﴿...رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ 191
 رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ 192
 رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ
 لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ 193. رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا
 وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ 194﴾.
 [سورة آل عمران، الآيات: 191-194].

13- ﴿...رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [سورة المائدة، الآية: 83].

14- ﴿...رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
 الْخَاسِرِينَ﴾. [سورة الأعراف، الآية: 23].

15- ﴿...رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾. [سورة الأعراف،
 الآية: 47].

16- اَللّٰهُمَّ ﴿أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ
 الْغَفَرِينَ 155 وَكَتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ...﴾ [سورة
 الأعراف، الآيتان: 155-156].

17- ﴿...حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
 الْعَظِيمِ﴾ [سورة التوبة، الآية: 129].

18- ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ 85 وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ
 الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ 86﴾ [سورة يونس، الآيتان: 85-86].

19- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا
 تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ 47﴾ [سورة هود، الآية:
 47].

20- «اللَّهُمَّ يَا (...فَاطِرَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)» [سورة يوسف، الآية:
101]¹

21- «...رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ» [سورة إبراهيم، الآية: 35].

22- «رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ
دُعَاءَ 40» [سورة إبراهيم، الآية: 40].

23- «رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ 41»
[سورة إبراهيم، الآية: 41].

24- «...رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا»
[سورة الكهف، الآية: 10].

25- «...رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي 25 وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي 26 وَاحْلُلْ
عُقْدَةَ مِنِّ لِسَانِي 27 يَفْقَهُوا قَوْلِي 28» [سورة طه، الآيات: 25-
28].

26- «...رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا» [سورة طه، الآية: 114].

27- «...لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» [سورة
الأنبياء، الآية: 87].

28- «...رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ» [سورة
الأنبياء، الآية: 89].

29- «...رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ 97 وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ
أَنْ يَحْضُرُونِ 98» [سورة المؤمنون، الآيتان: 97- 98].

30- «...رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ»
[سورة المؤمنون، الآية: 109].

¹ وانظر للفائدة: كتاب الفوائد لابن القيم (ص 436) و (437).

31- ﴿...رَبِّ أَعْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [سورة المؤمنون، الآية: 118].

32- ﴿رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا 65 إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا 66﴾ [سورة الفرقان، الآيتان: 65-66].

33- ﴿...رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً أَعْيُنَ وَاجْعَلْنَا لِمَتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [سورة الفرقان، الآية: 74].

34- ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ 83 وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ 84 وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ 85﴾ [سورة الشعراء، الآيات: 83-85].

35- ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ 87 يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ 88 إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ 89﴾ [سورة الشعراء، الآيات: 87-89].

36- ﴿...رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة النمل، الآية: 19].

37- ﴿...رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي...﴾ [سورة القصص، الآية: 16].

38- ﴿...رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة القصص، الآية: 21].

39- ﴿...عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [سورة القصص، الآية: 22].

40- ﴿...رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [سورة القصص، الآية: 24].

41- (...رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ) [سورة العنكبوت، الآية: 30].

42- (...رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ 100) [سورة الصافات، الآية: 100].

43- (...رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدِي وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) [سورة الأحقاف، الآية: 15].

44- (...رَبَّنَا آغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) [سورة الحشر، الآية: 10].

45- (...رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) [سورة الممتحنة، الآية: 4].

46- (...رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَآغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ 5) [سورة الممتحنة، الآية: 5].

47- (...رَبِّ آغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ...) [سورة نوح، الآية: 28].

48- (...رَبَّنَا أْتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [سورة التحريم، الآية: 8].

49- «اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»¹.

50- «اللَّهُمَّ أَتَيْتِ الْحِكْمَةَ الَّتِي مَنْ أُوتِيَهَا فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا»².

¹ [مقتبس من سورة البقرة، الآية: 213].

² [مقتبس من سورة البقرة، الآية 269].

51- «اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ».¹

52- «اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا
الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ».²

53- «اللَّهُمَّ قِنِي شَحْ نَفْسِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُفْلِحِينَ».³

54- «اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ».⁴

55- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ
الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ
التَّلَجِّ وَالْبَرْدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ
مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ».⁵

56- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ،
وَالْهَرَمِ، وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا
وَالْمَمَاتِ».⁶

1 [مقتبس من سورة إبراهيم، الآية: 27].

2 [مقتبس من سورة الحجرات، الآية: 7].

3 [مقتبس من سورة التغابن، الآية: 16].

4 البخاري، برقم (4522)، ورقم (6389)، ومسلم، برقم (2690).

5 البخاري، برقم (832)، ومسلم، برقم (589).

6 البخاري، برقم (2823)، ومسلم، برقم (2706).

57- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»¹.

58- «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»².

59- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتَّقَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى»³.

60- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَسْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا»⁴.

61- «اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسِدِّدْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالسَّدَادَ»⁵.

62- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ»⁶.

63- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ»⁷.

1 البخاري، برقم (6347)، ومسلم، برقم (2707)، ولفظه: «كان الرسول ﷺ يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء».

2 أخرجه مسلم، برقم (2720).

3 أخرجه مسلم، برقم (2721).

4 أخرجه مسلم، برقم (2722).

5 أخرجه مسلم، برقم (2725).

6 أخرجه مسلم، برقم (2739).

7 أخرجه مسلم، برقم (2716).

- 64- «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالِي، وَوَلَدِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطَيْتَنِي»،
 «وَأُطِلْ حَيَاتِي عَلَى طَاعَتِكَ، وَأَحْسِنْ عَمَلِي، [وَاعْفِرْ لِي]».²¹
- 65- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».³
- 66- «اللَّهُمَّ رَحِمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».⁴
- 67- «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ».⁵
- 68- «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدُلٌ فِي قَضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ

1 البخاري في الأدب المفرد، برقم (653)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم (2241)، وفي صحيح الأدب المفرد، ص (244)، وما بين المعقوفين يدل عليه قوله ﷺ عندما سئل: من خير الناس؟ فقال: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ وَحَسَنَ عَمَلُهُ»، الترمذي، برقم (2329)، وأحمد، برقم (17716)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (2 / 271)، وقد سألت سماحة شيخنا ابن باز رحمه الله عن الدعاء به وهل هو سنة؟ فقال: (نعم).

2 يدل عليه دعاء النبي ﷺ لأنس: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ، وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ» البخاري، برقم (1982)، ومسلم، برقم (660).

3 البخاري، برقم (6345)، ومسلم، برقم (2730).

4 أبو داود، برقم (5090)، وأحمد، (5 / 42)، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (3 / 250)، وفي صحيح الأدب المفرد (260)، وقد حسن إسناده أيضاً العلامة ابن باز في تحفة الأخيار ص (24).

5 الترمذي، برقم (3505)، والحاكم، وصححه ووافقه الذهبي (1 / 505)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (3 / 168)، ولفظه: «دَعَا ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: (لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ)» [الأنبياء: 87]، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ».

سَمَّيْتُ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ،
أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ
قَلْبِي، وَثُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي».¹

69- «اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ».²

70- «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ».³

71- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».⁴

72- «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ
الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ».⁵

73- «رَبِّ اعْنِي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ،
وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي الْهَدَى الْإِلَى، وَانْصُرْنِي
عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَكَارًا، لَكَ ذَكَرًا، لَكَ

1 أحمد، (1/ 391، 452)، والحاكم (1/ 509)، وحسنه الحافظ في تخریج
الأذکار، وصححه الألباني في تخریج الکلم الطیب (ص73).

2 مسلم (برقم 2654).

3 الترمذي، برقم (3522)، وأحمد (4/ 182)، والحاكم (1/ 525)
و(528)، وصححه ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الجامع (6/
309)، وصحيح الترمذي (3/ 171). وقد قالت أم سلمة رضي الله عنها: (كان
أكثر دعائه ﷺ).

4 الترمذي، برقم (3514)، والبخاري في الأدب المفرد، برقم (726)، ولفظه
عند الترمذي: «سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»، وفي لفظ: «سَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ
وَالْعَافِيَةَ، فَإِنْ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ»، وقد صححه الألباني في
صحيح ابن ماجه (3/ 180) و(3/ 185) و (3/ 170)، وله شواهد،
انظرها في: مسند الإمام أحمد بترتيب أحمد شاكر (1/ 156-157).

5 أحمد (4/ 181)، والطبراني في الكبير (2/ 33/ 1169)، وفي الدعاء،
برقم (1436)، وابن حبان، برقم (2424، 2425) (موارد)، قال الحافظ
الهيثمي في مجمع الزوائد (10/ 178): (رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني
ثقات).

رَهَابًا، لَكَ مَطَوَاعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوْاهًا مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي،
وَاعْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي،
وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي».¹

74- «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلْنَاكَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ،
وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَنْتَ
الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاءُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».²

75- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي،
وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَیْتِي».³

76- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجَذَامِ، وَمِنْ
سَيِّئِ الْأَسْقَامِ».⁴

1 البخاري في الأدب المفرد، برقم (664) و(665)، وأبو داود، برقم (1510) (1511)، والترمذي، برقم (3551)، وابن ماجه، برقم (3830)، وأحمد (1/ 127)، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (1/ 519)، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (1/ 414)، وفي صحيح الترمذي (3/ 178).

2 الترمذي، برقم (3521)، وابن ماجه، برقم (3846)، بمعناه، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"، وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي، ص (387).

3 أبو داود، برقم (1551)، والترمذي، برقم (3492)، والنسائي، برقم (5470)، وغيرهم. وصححه الألباني في صحيح الترمذي (3/ 166)، وصحيح النسائي (3/ 1108).

4 أبو داود، برقم (1554)، والنسائي، برقم (5493)، وأحمد (3/ 192) وصححه الألباني في صحيح النسائي، (3/ 1116)، وصحيح الترمذي (3/ 184).

77- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ».¹

78- «اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُورٌ كَرِيمٌ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي».²

79- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي، وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ».³

80- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ: عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ [مَا اسْتَعَاذَ بِكَ] [مِنْهُ] عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا».⁴

¹ الترمذي، برقم (3591)، وابن حبان، برقم (2422) (موارد)، والحاكم (1/ 532)، والطبراني في الكبير، (19/ 19/ 36). وصححه الألباني في صحيح الترمذي، (3/ 184).

² الترمذي، برقم (3513)، والنسائي في الكبرى، برقم (7712)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (3/ 170).

³ أخرجه أحمد بلفظه (5/ 243)، والترمذي، برقم (3235)، بنحوه، وحسنه، وقال: سألت محمد بن إسماعيل -يعني البخاري- فقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وفي آخر الحديث قال ﷺ: «إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا وَتَعَلَّمُوهَا»، والحاكم (1/ 521)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (3/ 318).

⁴ ابن ماجه، برقم (3846)، بلفظه، وأحمد (6/ 134)، ولفظ الزيادة الثانية له، والحاكم وصححه، ووافقه الذهبي (1/ 521)، ولفظ الزيادة الأولى له، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (2/ 327).

81- «اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، واحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، واحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُسَمِّتْ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ»¹.

82- «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوُونَ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُوَاتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّمْنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا»².

83- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ»³.

84- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي، وَجِدِّي، وَخَطْئِي، وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي»⁴.

1 الحاكم (1/ 525) وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (2/ 398)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة (4/ 54)، برقم (1540).

2 الترمذي، برقم (3502)، والحاكم (1/ 528) وصححه ووافقه الذهبي، وابن السني، برقم (446)، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (3/ 168)، وصحيح الجامع (1/ 400).

3 البخاري، برقم (2822).

4 متفق عليه: البخاري، برقم (6398)، ومسلم، برقم (2719).

85- «اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»¹

86- «اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ»²

87- «اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ»³

88- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ»⁴

89- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي»⁵

1 متفق عليه: البخاري، برقم (834)، مسلم، برقم (2705).

2 متفق عليه: البخاري، برقم (6398)، ومسلم، برقم (2719).

3 الحاكم (1/ 525)، وصححه، ووافقه الذهبي، والبيهقي في الدعوات، برقم (206)، وانظر: الأذكار للنووي، ص(340)، فقد حسَّنه المحقق عبد القادر الأرناؤوط.

4 لحديث عبادة رضي الله عنه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً»، الطبراني في الكبير (5/ 202)، برقم (5092) و(3/ 334) وبرقم (2155)، وجوَّد إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد (10/ 210)، وحسَّنه الألباني في صحيح الجامع، برقم (5902، 5/ 242).

5 أحمد، برقم (16599)، ورقم (23114)، ورقم (23188)، والترمذي، برقم (3500)، وقال محققو المسند، (27/ 144)، وفي (38/ 197)، وفي (38/ 145): (حسن لغيره).

90- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ».¹

91- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَرَمِ، وَالتَّرَدِّي، وَالْهَدْمِ، وَالْغَمِّ، وَالْغَرَقِ، وَالْحَرَقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيْعًا».²

92- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ؛ فَإِنَّهُ يَنْسُ الضَّجِيعُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّهَا يَنْسُتِ الْبِطَانَةُ».³

93- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ، وَالْعَفْلَةِ، وَالْعَيْلَةِ، وَالذَّلَّةِ، وَالْمَسْكَنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْكَفْرِ، وَالْفُسُوقِ، وَالشَّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، وَالْبَكَمِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجَذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ».⁴

1 أخرجه الطبراني. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (10/159): "رجاله رجال الصحيح غير محمد بن زياد وهو ثقة"، وصححه الألباني في صحيح الجامع، (1/404)، برقم (01278).

2 أخرجه أبو داود، برقم (1552)، والنسائي، برقم (5531)، ورقم (5532)، وصححه الألباني في صحيح النسائي (3/1123)، وصحيح سنن أبي داود (1/425).

3 أخرجه أبو داود، برقم (1547)، والنسائي، برقم (5483)، وحسنه الألباني في صحيح النسائي (3/1112).

4 أخرجه النسائي، برقم (5493)، والحاكم (1/530)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (1/406)، وإرواء الغليل، برقم (852).

94- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ، وَالْقِلَّةِ، وَالذَّلَّةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ».¹

95- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ؛ فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ».²

96- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَسْبَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ».³

97- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ الْمَقَامَةِ».⁴

98- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَاسْتَجِيرُ بِكَ مِنَ النَّارِ» (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ).⁵

1 أخرجه أبو داود، برقم (1544)، والنسائي، برقم (5475)، وصححه الألباني في صحيح النسائي (3/ 1111)، وصحيح الجامع (1/ 407)، وما بين المعقوفين عند ابن حبان (موارد)، وصححه الألباني في صحيح موارد الزمآن (2/ 455).

2 البخاري في الأدب المفرد، برقم (117)، والحاكم (1/ 532)، وصححه ووافقه الذهبي، وأخرجه النسائي، برقم (5517)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (1/ 408)، وصحيح النسائي (3/ 1118).

3 الترمذي برقم (3482)، وأبو داود، برقم (1549)، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع، برقم (1295)، وصحيح النسائي (3/ 1113).

4 أخرجه الطبراني وقال الهيثمي في الزوائد (10/ 144): (ورجاله رجال الصحيح). وحسنه الألباني في صحيح الجامع (1/ 411)، برقم (1290).

5 أخرجه الترمذي، برقم (2572)، وابن ماجه، برقم (3340)، والنسائي، برقم (5536)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (2/ 319)، وصحيح النسائي (3/ 1121)، ولفظه: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتْ الْجَنَّةُ:

- 99- «اللَّهُمَّ فَقِّهْنِي فِي الدِّينِ».¹
- 100- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرَكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ».²
- 101- «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي، وَزِدْنِي عِلْمًا».³
- 102- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا».⁴
- 103- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».⁵

اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ».

1 يدل عليه رواية البخاري ومسلم في دعاء النبي ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما. البخاري، برقم (143)، ومسلم، برقم (2477).

2 رواه أحمد (4/ 403)، وابن أبي شيبة (10/ 337)، والطبراني في المعجم الأوسط (4/ 284)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (1/ 19).

3 أخرجه الترمذي، برقم (3599)، وابن ماجه، برقم (259)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (1/ 47).

4 أخرجه ابن ماجه، برقم (925)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، برقم (102)، وأحمد (6/ 294 و 305)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، (1/ 152).

5 أخرجه النسائي، برقم (1300)، واللفظ له، والنسائي في الكبرى، برقم (7665)، وأبو داود، برقم (985)، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (1/ 147).

104- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ [وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ] الْمَنَانُ [يَا] بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، إِنِّي أَسْأَلُكَ [الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ]»¹.

105- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ، وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ»².

106- «رَبِّ اغْفِرْ لِي، وَثَبِّ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْعَفُورُ»³.

107- «اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَقَّيْ إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْغِنَى وَالْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ فُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»⁴.

1 أبو داود، برقم (1495)، وابن ماجه، برقم (3858)، والنسائي، برقم (1299)، والترمذي، برقم (3544)، وصححه الألباني في صحيح النسائي (1/ 279)، وفي صحيح ابن ماجه (2/ 329).

2 أبو داود، برقم (985)، والترمذي، برقم (3475)، وابن ماجه، برقم (3857)، وأحمد (5/ 360)، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (3/ 163).

3 أبو داود، برقم (1518)، والترمذي، برقم (3434)، واللفظ له، والنسائي في الكبرى، برقم (10292)، وابن ماجه، برقم (3814)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (2/ 321)، وفي صحيح الترمذي (3/ 153).

4 النسائي، برقم (1305)، وأحمد (4/ 264)، وصححه الألباني في صحيح النسائي (1/ 280)، و(1/ 281).

- 108- «اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يَنْفَعُنِي حُبُّهُ عِنْدَكَ، اللَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أَحِبُّ فَأَجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيْمَا تُحِبُّ، اللَّهُمَّ مَا رَزَوَيْتَ عَنِّي مِمَّا أَحِبُّ فَأَجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيْمَا تُحِبُّ».¹
- 109- «اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، اللَّهُمَّ تَقْنِي مِنْهَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ».²
- 110- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ».³
- 111- «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».⁴
- 112- «اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي».⁵

1 أخرجه الترمذي، برقم (3491)، وحسنه. وقال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط: (وهو كما قال). انظر تحقيقه لجامع الأصول (4/ 341).

2 أخرجه مسلم، برقم (476)، والنسائي، برقم (400).

3 النسائي، برقم (5469)، ولفظه: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: مِنَ الْبُخْلِ، وَالْجُبْنِ، وَسُوءِ الْعُمُرِ، وَفِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»، وأخرجه أبو داود، برقم (1539)، وحسنه الأرناؤوط في تخريجه لجامع الأصول، (4/ 363).

4 أخرجه النسائي، برقم (1344)، وأحمد (6/ 61)، والبيهقي في الدعوات، برقم (109)، وصححه الألباني في صحيح النسائي (3/ 1121)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم (1544).

5 أخرجه الترمذي، واللفظ له (5/ 519)، برقم 3483، وأخرجه بنحوه أحمد (33/ 197)، برقم (19992)، والحاكم (1/ 510)، بنحوه أيضاً، وصححه، ووافقه الذهبي، وقال محققو المسند عن حديث أحمد (33/ 197): "إسناده صحيح على شرط الشيخين"، وأما لفظ الترمذي، فضعفه الألباني في ضعيف الترمذي، ص (397).

113- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ».¹

114- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ [السَّبْعِ] وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ».²

115- «اللَّهُمَّ أَلْفَ بَيْنٍ قُلُوبِنَا، وَأَصْلَحْ ذَاتَ بَيْنِنَا، وَاهْدِنَا سُبُلَ السَّلَامِ، وَنَجِّنَا مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَجَبِّبْنَا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا، وَأَبْصَارِنَا، وَقُلُوبِنَا، وَأَرْوَاجِنَا، وَذُرِّيَّاتِنَا، وَثُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ النَّوَابُ الْرَحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمِكَ مُتْنِينَ بِهَا عَلَيْكَ، قَابِلِينَ لَهَا، وَاتِمِّمَهَا عَلَيْنَا».³

116- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ، وَخَيْرَ النَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَتُبِّئْنِي، وَثَقِّلْ مَوَازِينِي، وَحَقِّقْ إِيْمَانِي، وَارْفَعْ دَرَجَاتِي، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي، وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ

1 أخرجه النسائي في الكبرى، برقم (7867)، وابن ماجه، برقم (3843)، وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (2/ 327)، ولفظه: «سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ».

2 أخرجه مسلم، برقم (2713)، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

3 أخرجه أبو داود، برقم (969)، والحاكم، واللفظ له (1/ 265)، وقال: (صحيح على شرط مسلم)، ووافقه الذهبي (1/ 26)، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم (630).

الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ، وَخَوَاتِمَهُ، وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ، وَظَاهِرَهُ، وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا آتَى، وَخَيْرَ مَا أَفْعَلُ، وَخَيْرَ مَا أَعْمَلُ، وَخَيْرَ مَا بَطَّنَ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعَ وَزْرِي، وَتُصْلِحَ أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي، وَتُحْصِنَ فَرْجِي، وَتُثَوِّرَ قَلْبِي، وَتَغْفِرَ لِي ذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَارِكَ فِي نَفْسِي، وَفِي سَمْعِي، وَفِي بَصَرِي، وَفِي رُوحِي، وَفِي خُلُقِي، وَفِي خُلُقِي، وَفِي أَهْلِي، وَفِي مَحْيَايَ، وَفِي مَمَاتِي، وَفِي عَمَلِي، فَتَقَبَّلَ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ»¹.

117- «اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَهْوَاءِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَدْوَاءِ»².

118- «اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي، وَبَارِكْ لِي فِيهِ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي بِخَيْرٍ»³.

1 أخرجه الحاكم عن أم سلمة مرفوعاً (1/ 520)، وصححه ووافقه الذهبي (1/ 520)، والبيهقي في الدعوات، برقم (225)، والطبراني في الكبير (23/ 326)، برقم (717).

2 أخرجه الحاكم (1/ 523)، وقال: "صحيح على شرط مسلم"، ووافقه الذهبي (1/ 532)، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (19/ 19)، برقم (36)، وصححه الألباني في ظلال الجنة، برقم (13).

3 أخرجه الحاكم (1/ 532)، وصححه ووافقه الذهبي (1/ 510)، عن ابن عباس رضي الله عنهما، والبيهقي في الأداب، برقم (1084)، وفي الدعوات الكبير (211)، وحسنه الحافظ ابن حجر في الفتوحات الربانية (4/ 383).

- 119- «اللَّهُمَّ حَاسِبْنِي حِسَابًا يَسِيرًا»¹.
- 120- «اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»².
- 121- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا يَزِيدُ، وَنَعِيمًا لَا يَنْقُذُ، وَمُرَافَقَةً مُحَمَّدٍ ﷺ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ»³.
- 122- «اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ»⁴.

1 رواه أحمد (6 / 48)، والحاكم (1 / 255)، وقال: (صحيح على شرط مسلم)، ووافقه الذهبي (1 / 255)، قالت عائشة رضي الله عنها: فلما انصرف قلت: يا نبي الله ما الحساب اليسير؟ قال: أن ينظر في كتابه فيتجاوز عنه إنه من نوقش الحساب يومئذ يا عائشة هلك، وكل ما يصيب المؤمن يكفر الله عز وجل به عنه حتى الشوكة تشوكة، وقال عنه العلامة الألباني في مشكاة المصابيح: (وإسناده جيد).

2 أخرجه أحمد (2 / 299)، والحاكم (1 / 499)، وصححه، ووافقه الذهبي، وهو كما قال، وهو عند أبي داود، برقم (1524)، والنسائي في الكبرى، برقم (9973)، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد، برقم (534).

3 أخرجه ابن حبان (موارد)، ص (604)، برقم 2436، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً، ورواه أحمد من طريق آخر (1 / 386، 400)، والنسائي في عمل اليوم والليلة، برقم (869)، وحسنه الألباني في السلسلة الصحيحة، تحت رقم (2301).

4 أخرجه النسائي في الكبرى (6 / 246)، برقم (10830)، والحاكم (1 / 510) وصححه، ووافقه الذهبي، وأخرجه أحمد (4 / 444)، وهو في المسند المحقق (33 / 197)، برقم (19992)، وقال الحافظ في الإصابة: "إسناده صحيح"، وصححه الألباني في تخريج رياض الصالحين، في تعليقه على الحديث رقم (1495).

123- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ»¹.

124- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضَيْقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»².

125- «اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي، وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ يَظْلِمُنِي، وَخُذْ مِنْهُ بِئَارِي»³.

126- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً نَقِيَّةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمَرَدًّا غَيْرَ مَخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ»⁴.

127- «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَلْتَ، وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ، وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ، وَرَحْمَتِكَ، وَفَضْلِكَ، وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعَمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النِّعَمَ يَوْمَ الْعِيَلَةِ، وَالْأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ، اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُعْطِينَا وَشَرِّ مَا

1 أخرجه النسائي، برقم (5475)، وأحمد (173 / 2)، وصححه الألباني في صحيح النسائي (3 / 1113).

2 النسائي، برقم (1617)، وابن ماجه، برقم (1356)، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (356/1)، وفي صحيح ابن ماجه (226 / 1).

3 أخرجه الترمذي، برقم (3681)، والبخاري في الأدب المفرد، برقم (650)، والحاكم (523 / 1)، وصححه ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (3 / 188).

4 أخرجه الحاكم (541 / 1)، وزوائد مسند البزار (2 / 442)، برقم (2177)، والطبراني في الدعاء، برقم (1435)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (10 / 179): "إسناد الطبراني جيد".

مَنْعَتَنَا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا
الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوْفَّنَا
مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا
مَقْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ كُفْرَةَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ [آمِينَ]»¹.

128- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي،
وَارْزُقْنِي»².

«...وَاجْبُرْنِي، وَارْفَعْنِي»³.

129- «اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا، وَآكِرْمَنَا وَلَا تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلَا
تَحْرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَارْضِنَا وَارْضَ عَنَّا»⁴.

130- «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي»⁵.

1 أحمد بلفظه (3/ 424) و(24/ 246) برقم (15492)، وما بين المعقوفين
للحاكم (1/ 507) (3/ 23-24)، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد، برقم
(699)، وصححه الألباني في تخريج فقه السيرة، ص (284)، وفي صحيح
الأدب المفرد للبخاري، برقم (538)، ص (259).

2 مسلم، برقم (2696)، ورقم (2697)، وفي رواية لمسلم: «فَإِنَّ هَؤُلَاءِ
يَجْمَعُونَ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ»، وفي سنن أبي داود، برقم (850): قال: فلما ولى
الأعرابي قال النبي ﷺ: «لَقَدْ مَلَأَ يَدَيْهِ مِنَ الْخَيْرِ».

3 انظر: سنن ابن ماجه، برقم (898)، وسنن الترمذي، برقم (284)، وصحيح
ابن ماجه (1/ 148)، وصحيح الترمذي (1/ 90).

4 الترمذي (5/ 326)، برقم (3173)، والحاكم (2/ 98)، وصححه،
وحسنه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تحقيقه لجامع الأصول (11/ 282)،
برقم (8847).

5 أخرجه أحمد (6/ 68) و (155) و(403/1)، وابن حبان (2423) -
موارد)، والطيايلى (374)، ومسنند أبي يعلى، برقم (5075)، وصححه
الألباني في إرواء الغليل (1/ 115)، برقم (74).

- 131- «اللَّهُمَّ تَبَيَّنْ لِي وَاجْعَلْ لِي هَادِيًا مَهْدِيًّا».¹
- 132- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ».²
- 133- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفِرْدَوْسَ أَعْلَى الْجَنَّةِ».³
- 134- «اللَّهُمَّ جَدِّدِ الْإِيمَانَ فِي قَلْبِي».⁴

1 دلّ عليه دعاء النبي ﷺ لجبريل رضي الله عنه. انظر: البخاري، برقم (6333)، وكذلك بأرقام (3020) (3036)، وغيرها.

2 أحمد (28/ 338)، برقم (17114) و(28/ 356) برقم (17133)، والترمذي، برقم (3407)، والطبراني في المعجم الكبير بلفظه، برقم 7135، وبرقم (7157) و(7175) ورقم (7176) و(7177) و(7178) و(7179) و(7180)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه (3/ 215)، برقم (935) و(5/ 310) برقم (1974)، وحسنه شعيب الأرنؤوط في صحيح ابن حبان (5/ 312)، وحسنه بطرقه محققو المسند (28/ 338)، وذكره الألباني سلسلة الأحاديث الصحيحة في المجلد السابع، برقم (3228)، وفي صحيح موارد الظمان، برقم (2416) و(2418)، وقال: (صحيح لغيره).

3 مأخوذ من قول النبي ﷺ: «...فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ». البخاري، برقم (2790)، ورقم (7423).

4 مقتبس من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: قال ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيَخْلُقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا يَخْلُقُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ»، الحاكم (1/ 4)، وصححه، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (1/ 52): [رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن]، وحسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (4/ 113) برقم (1585).

- 135- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ صَلَاةٍ لَا تَنْفَعُ»¹.
- 136- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ، وَمِنْ زَوْجِ نُسَيْبِي قَبْلَ الْمَشِيبِ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَيَّ رَبًّا، وَمِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ عَذَابًا، وَمِنْ خَلِيلٍ مَآكِرٍ عَيْنُهُ تَرَانِي، وَقَلْبُهُ يَرَعَانِي؛ إِنْ رَأَى حَسَنَةً دَفَنَهَا، وَإِذَا رَأَى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا»².
- 137- «اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»³.
- 138- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»⁴.
- 139- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَقَوْلٍ لَا يُسْمَعُ»⁵.
- 140- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدِّينِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ»⁶.

-
- 1 أبو داود، برقم (1549)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (1/424).
- 2 الطبراني في الدعاء (3/1425) برقم (1339)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (7/377) برقم (3137): "قلت: وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم من رجال التهذيب...".
- 3 أحمد في المسند (29/596)، برقم (18056)، وقال محققو المسند: "إسناده صحيح"، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (3/20) برقم (2524) بلفظ: «اللَّهُمَّ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ النَّاسِ».
- 4 ابن ماجه، برقم (3851)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (3/259)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة، برقم (1138).
- 5 أخرجه ابن حبان، برقم (2440) (موارد)، وصححه الألباني في صحيح موارد الظمان (2/454)، برقم (2066).
- 6 البخاري، برقم (6363)، قال أنس رضي الله عنه: «كُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ...».

141- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ».¹

142- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ شَهَادَةً فِي سَبِيلِكَ».²

143- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَدْخِلْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا».³

144- «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّمَا فَضَيْتَ، إِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ»..⁴

145- «رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ».⁵

1 مسلم، برقم (2867)، وفيه: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»...، «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ...» إلى آخره.

2 مسلم، برقم (1909)، مقتبس من قوله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ».

3 البخاري، برقم (4323) ومسلم برقم (2498)، وهو مقتبس من دعاء النبي ﷺ لعُبَيْدِ أَبِي عَامِرٍ، ومن دعائه ﷺ لأبي بردة رضي الله عنهما.

4 أحمد في المسند (3/ 249)، برقم (1723)، وقال محققو المسند (3/ 249): [إسناده صحيح]، وهذه رواية مطلقة غير مقيدة بالوتر كما جاء في الرواية الأخرى، ففي هذه الرواية قال أنس رضي الله عنه: (وكان يعلمنا هذا الدعاء...).

5 مسلم، برقم (214)، قيل للنبي ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّجْمَ، وَيُطْعَمُ الْمُسْكِينِ، فَهَلْ ذَلِكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: «لَا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ».

146- «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ».¹

147- «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهَبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَعِزَّنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ».²

148- «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي عَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَعِزَّنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ».³

1 الترمذي، برقم (3577)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (3/ 469): «مَنْ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنْ الرَّحْفِ».

2 مأخوذ من دعاء النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهَا ذَنْبَهَا، وَأَذْهَبْ غَيْظَ قَلْبِهَا، وَأَعِزَّهَا مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ» أخرجه ابن عساكر بإسناده في «الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين»، ص (85) عن عائشة رضي الله عنها، وقال: «هذا حديث صحيح حسن، من حديث بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ»، وأخرجه ابن السني بنحوه في عمل اليوم والليلة، برقم (457)، وفي نسخة أخرى لابن السني قال: «وأجرني من الشيطان» بدل: «من مضلات الفتن»، وانظر تخريجه عند الألباني في الضعيفة، برقم (4207). وله شاهد عن أم سلمة رضي الله عنها عند أحمد، برقم (26576، 2/ 44) بنحوه، ولفظه: «قُولِي اللَّهُمَّ رَبِّ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهَبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا»، وحسنه الهيثمي في مجمع الزوائد (27/ 10)، وهو عند الطبراني في المعجم الكبير (23/ 338)، برقم (785)، بدون لفظة: «ما أحْيَيْتَنَا». وله شاهد عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِّمْنِي دَعَاءً أَدْعُو بِهِ، قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي...» الحديث، أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب، برقم (52)، ومساوي الأخلاق، برقم (323).

3 أخرجه البيهقي في الكبرى (5/ 95) من دعاء ابن عمر موقوفاً عليه، وقد نقل ذلك ابن الملقن في البدر المنير (6/ 309)، وقال نقلاً عن الضياء: [إسناده جيد]. وقال ابن مسعود رضي الله عنه: «لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتْنَةِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: {إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ} [التغابن: 15]، فَأَيُّكُمْ اسْتَعَاذَ فَلَيْسَتْ تُعَذِّبُ بِاللَّهِ مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ»، أخرجه ابن

149- «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، [فِي الْعَالَمِينَ] إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».¹
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، كَمَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ، وَعَظِيمِ سُلْطَانِهِ،
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، وَأَصْحَابِهِ، وَاتَّبَاعِهِ
بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

العلاج بالرقى من الكتاب والسنة

الفقير إلى الله تعالى
د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني
بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة: أهمية العلاج بالقرآن والسنة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ،
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ،
وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا
كَثِيرًا، أَمَّا بَعْدُ:

جرير، في تفسيره (13/ 475) برقم (15912)، وذكره ابن بطال في شرحه
على صحيح البخاري (4/ 13).

1 أخرجه البخاري، برقم (3370)، وما بين المعقوفين من حديث أبي هريرة
رضي الله عنه عند مسلم، برقم (405).

فَلَا شَكَّ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ الْعِلَاجَ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَبِمَا ثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الرَّقَى: هُوَ عِلَاجٌ نَافِعٌ، وَشِفَاءٌ تَامٌ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿...قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ...﴾ [سورة فصلت، الآية: ٤٤]. وقال سبحانه وتعالى: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٨٢]. وَمِنْ هُنَا لِبَيَانِ الْجِنْسِ؛ فَإِنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ شِفَاءٌ كَمَا فِي الْآيَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ، وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ¹ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة يونس، الآية: ٥٧].

فَالْقُرْآنُ هُوَ الشِّفَاءُ النَّامُ مِنْ جَمِيعِ الْأَدْوَاءِ الْقَلْبِيَّةِ، وَالْبَدَنِيَّةِ، وَأَدْوَاءِ الدُّنْيَا، وَالْآخِرَةِ، وَمَا كُلُّ أَحَدٍ يُوْهَلُ وَلَا يُوَفِّقُ لِلاِسْتِشْفَاءِ بِالْقُرْآنِ، وَإِذَا أَحْسَنَ الْعَلِيلُ التَّدَاوِيَّ بِهِ، وَعَالَجَ بِهِ مَرَضَهُ بِصِدْقٍ وَإِيمَانٍ، وَقَبُولٍ تَامٍ، وَاعْتِقَادٍ جَارِمٍ، وَاسْتِيفَاءِ شُرُوطِهِ، لَمْ يَقَاوِمَهُ الدَّاءُ أَبَدًا. وَكَيْفَ تَقَاوِمُ الْأَدْوَاءُ كَلَامَ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ الَّذِي لَوْ نَزَلَ عَلَى الْجِبَالِ لَصَدَّعَهَا، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ لَقَطَعَهَا، فَمَا مِنْ مَرَضٍ مِنْ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ إِلَّا وَفِي الْقُرْآنِ سَبِيلُ الدَّلَالَةِ عَلَى عِلَاجِهِ، وَسَبَبِهِ، وَالْحِمِيَّةِ مِنْهُ لِمَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ فَهَمَّا فِي كِتَابِهِ، وَاللَّهُ عَزَّوَجَلَّ قَدْ ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ، وَطَبَّ الْقُلُوبِ وَالْأَبْدَانِ:

فَأَمَّا أَمْرَاضُ الْقُلُوبِ فَهِيَ نَوْعَانِ: مَرَضٌ شُبْهَةٌ وَشَكٌّ، وَمَرَضٌ شَهْوَةٌ وَغِيٌّ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ يَذْكُرُ أَمْرَاضَ الْقُلُوبِ مُفَصَّلَةً، وَيَذْكُرُ أَسْبَابَ أَمْرَاضِهَا وَعِلَاجَهَا، قَالَ تَعَالَى: ² ﴿أَوَّلَمْ

1 انظر: الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي لابن القيم، ص (٢٠).

2 زاد المعاد لابن القيم (٤ / ٦) و(٤ / ٣٥٢).

يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٥١). [سورة العنكبوت، الآية: ٥١]. قَالَ الْعَلَّامَةُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شَفَاءَ اللَّهُ وَمَنْ لَمْ يَكْفِهِ فَلَا كَفَاءَ اللَّهُ»¹.

وَأَمَّا أَمْرَاضُ الْأَبْدَانِ فَقَدْ أَرْشَدَ الْقُرْآنُ إِلَى أَصُولٍ طِبِّهَا، وَمَجَامِعِهِ وَقَوَاعِدِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوَاعِدَ طِبِّ الْأَبْدَانِ كُلِّهَا فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: جِفْظُ الصِّحَّةِ، وَالْجُمِيَّةُ عَنِ الْمُؤْذِي، وَاسْتِفْرَاحُ الْمَوَادِّ الْفَاسِدَةِ الْمُؤْذِيَّةِ، وَالِاسْتِدْلَالُ بِذَلِكَ عَلَى سَائِرِ أَفْرَادِ هَذِهِ الْأَنْوَاعِ².

وَلَوْ أَحْسَنَ الْعَبْدُ النَّدَاوِي بِالْقُرْآنِ؛ لَرَأَى لِذَلِكَ تَأْثِيرًا عَجِيبًا فِي الشِّفَاءِ الْعَاجِلِ.

قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ الْقَيْمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «لَقَدْ مَرَّ بِي وَقْتُ فِي مَكَّةَ سَقِمْتُ فِيهِ، وَلَا أَجِدُ طَبِيبًا، وَلَا دَوَاءً، فَكُنْتُ أَعَالِجُ نَفْسِي بِالْفَاتِحَةِ، فَارَى لَهَا تَأْثِيرًا عَجِيبًا: أَخَذُ شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ وَأَفَرُّوْهَا عَلَيْهَا مِرَارًا ثُمَّ أَشْرَبُهُ فَوَجَدْتُ بِذَلِكَ الْبُرءَ النَّامَ ثُمَّ صِرْتُ أَعْتَمِدُ ذَلِكَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْأَوْجَاعِ، فَأَنْتَفِعُ بِهِ غَايَةَ الْإِنْتِفَاعِ، فَكُنْتُ أَصِفُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشْتَكِي الْمَاءَ، فَكَانَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَبْرَأُ سَرِيعًا»³.

وَكَذَلِكَ الْعِلَاجُ بِالرُّقَى النَّبَوِيَّةِ الثَّابِتَةِ مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ، وَالِدُّعَاءِ إِذَا سَلِمَ مِنَ الْمَوَانِعِ مِنْ أَنْفَعِ الْأَسْبَابِ فِي دَفْعِ الْمَكْرُوهِ، وَحُصُولِ الْمَطْلُوبِ، فَهُوَ مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ، وَخَاصَّةً مَعَ الْإِلْحَاحِ

1 زاد المعاد (٤ / ٣٥٢).

2 زاد المعاد (٤ / ٣٥٢) و (٤ / ٦).

3 انظر: زاد المعاد (٤ / ١٧٨)، والجواب الكافي، ص (٢١).

فِيهِ، وَهُوَ عَدُوُّ الْبَلَاءِ، يُدَافِعُهُ وَيُعَالِجُهُ، وَيَمْنَعُ نُزُولَهُ، أَوْ يُخَفِّفُهُ إِذَا نَزَلَ؛ لقول النبي ﷺ: ¹ «الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالْدُّعَاءِ»؛ ² ولقوله ﷺ: «لَا يَرُدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمْرِ إِلَّا الْبِرُّ»؛ ³ وَلَكِنْ هَاهُنَا أَمْرٌ يَنْبَغِي التَّفَقُّنُ لَهُ؛ وَهُوَ أَنَّ الْآيَاتِ، وَالْأَذْكَارِ، وَالِدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الَّتِي يُسْتَشْفَى بِهَا، وَيَرْقَى بِهَا، هِيَ فِي نَفْسِهَا نَافِعَةٌ شَافِيَةٌ، وَلَكِنْ تَسْتَدْعِي قَبُولَ وَقُوَّةَ الْفَاعِلِ وَتَأْثِيرَهُ، فَمَتَى تَخَلَّفَ الشِّفَاءُ كَانَ لِضَعْفِ تَأْثِيرِ الْفَاعِلِ، أَوْ لِعَدَمِ قَبُولِ الْمُنْفَعِلِ، أَوْ لِمَانَعِ قُوَى فِيهِ يَمْنَعُ أَنْ يَنْجَعَ فِيهِ الدَّوَاءُ؛ فَإِنَّ الْعِلَاجَ بِالرُّقَى يَكُونُ بِأَمْرَيْنِ: الْأَمْرُ الْأَوَّلُ: مِنْ جِهَةِ الْمَرِيضِ، وَيَكُونُ بِقُوَّةِ نَفْسِهِ، وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَاعْتِقَادِهِ الْجَارِمِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَالتَّعَوُّذُ الصَّحِيحُ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ؛ فَإِنَّ هَذَا نَوْعٌ مُحَارَبَةٍ، وَالْمُحَارَبُ لَا يَتِمُّ لَهُ الْإِنْتِصَارُ مِنْ عَدُوِّهِ إِلَّا بِأَمْرَيْنِ:

أَنْ يَكُونَ السِّلَاحُ صَحِيحًا فِي نَفْسِهِ جَيِّدًا، وَأَنْ يَكُونَ السَّاعِدُ قُوًيًا، فَمَتَى تَخَلَّفَ أَحَدُهُمَا لَمْ يُغْنِ السِّلَاحُ كَثِيرَ طَائِلٍ، فَكَيْفَ إِذَا عُدِمَ الْأَمْرَانِ جَمِيعًا: يَكُونُ الْقَلْبُ خَرَابًا مِنَ التَّوْحِيدِ، وَالتَّوَكُّلِ، وَالنَّفْوَى، وَالتَّوَجُّهِ، وَلَا سِلَاحَ لَهُ.

1 انظر: الجواب الكافي، ص (٢٢-٢٥).

2 أخرجه الترمذي، برقم (٣٥٤٨)، والحاكم (١ / ٦٧٠)، وأحمد، برقم (٢٢٠٤٤)، وحسنه الألباني. انظر صحيح الجامع، (٣ / ١٥١) برقم (٣٤٠٣).

3 أخرجه الحاكم (١ / ٦٧٠)، والترمذي، برقم (٢١٣٩)، وحسنه الألباني. في: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١ / ٧٦) برقم (١٥٤).

الأمر الثاني: مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ بِالْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ هَذَانِ الْأَمْرَانِ أَيْضًا؛ وَلِهَذَا قَالَ ابْنُ التَّيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: 1
«الرُّقْيُ بِالْمُعَوَّذَاتِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ هُوَ الطَّبُّ الرُّوحَانِيُّ إِذَا كَانَ عَلَى لِسَانِ الْأَبْرَارِ مِنَ الْخَلْقِ حَصَلَ الشِّفَاءُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى».²

وَقَدْ أَجْمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى جَوَازِ الرُّقْيِ عِنْدَ اجْتِمَاعِ ثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

الشَّرْطُ الْأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ بِأَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ، أَوْ كَلَامِ رَسُولِهِ ﷺ.

الشَّرْطُ الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ بِاللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ، أَوْ بِمَا يُعْرَفُ مَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِهِ.

الشَّرْطُ الثَّلَاثُ: أَنْ يُعْتَقَدَ أَنَّ الرُّقِيَّةَ لَا تُؤَثِّرُ بِذَاتِهَا؛ بَلْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالرُّقِيَّةُ إِنَّمَا هِيَ سَبَبٌ مِنَ الْأَسْبَابِ.³

وَلِهَذِهِ الْأَهَمِّيَّةِ الْبَالِغَةِ اخْتَصَرْتُ قِسْمَ الرُّقْيِ مِنْ كِتَابِي: (الذِّكْرُ وَالِدُعَاءُ وَالْعِلَاجُ بِالرُّقْيِ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ)، وَزِدْتُ عَلَيْهِ فَوَائِدَ نَافِعَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِأَسْمَائِهِ الْحُسْنَى، وَصِفَاتِهِ الْعُلَا أَنْ يَجْعَلَهُ خَالِصًا لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ مَنْ قَرَأَهُ، أَوْ طَبَعَهُ، أَوْ كَانَ سَبَبًا فِي نَشْرِهِ، وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ؛ إِنَّهُ سُبْحَانَهُ وَلِي ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ، وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

1 انظر: زاد المعاد (٤ / ٦٨)، والجواب الكافي ص (٢١).

2 فتح الباري لابن حجر (١٠ / ١٩٦).

3 انظر فتح الباري (١٠ / ١٩٥)، وفتاوى العلامة ابن باز (٢ / ٣٨٤).

الفقير إلى الله تعالى
د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني
حرر في ١٨ / ٦ / ١٤١٤ هـ

١- علاج السّحر

العلاج الإلهي للسّحر قسّمان:
القسم الأول: ما يتّقى به السّحر قبل وقوعه:
١- القيام بجميع الواجبات، وترك جميع المحرّمات، والتّوبة من جميع السيّئات.
٢- الإكثار من قراءة القرآن الكريم، بحيث يجعل له ورداً منه كلّ يوم.

٣- التّحصن بالدّعوات، والتّعوذات، والأذكار المشروعة، ومن ذلك: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» ثلاث مرّات في الصّباح والمساء، وقراءة آية الكرسيّ دبر كلّ صلاة، وعند النّوم، وفي الصّباح والمساء، وقراءة: ²¹ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) والمعوذتين ثلاث مرّات في الصّباح والمساء، وعند النّوم، وقول: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" مائة مرّة كلّ يوم، والمحافظة على أذكار الصّباح والمساء، والأذكار أدبار الصّلوات، وأذكار النّوم، والاستيقاظ منه، وأذكار دخول المنزل، والخروج منه، وأذكار الرّكوب،

١ الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (١ / ٥٦٢)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١ / ٢٧٣) برقم (٦٥٨).

٢ أخرجه الترمذي برقم (٣٣٨٨)، وأبو داود، برقم (٥٠٨٨)، وابن ماجه برقم (٣٨٦٩)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢ / ٣٣٢).

وَأَذْكَارِ دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَدُعَاءِ دُخُولِ الْخَلَاءِ،
وَالْخُرُوجِ مِنْهُ، وَدُعَاءِ مَنْ رَأَى مُبْتَلًى، وَغَيْرِ ذَلِكَ،¹ وَقَدْ ذَكَرْتُ
كَثِيرًا مِنْ ذَلِكَ فِي (حِصْنِ الْمُسْلِمِ) عَلَى حَسَبِ الْأَحْوَالِ،
وَالْمُنَاسَبَاتِ، وَالْأَمَاكِنِ وَالْأَوْقَاتِ، وَلَا شَكَّ أَنَّ الْمُحَافَظَةَ عَلَى
ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَمْنَعُ الْإِصَابَةَ بِالسِّحْرِ، وَالْعَيْنِ، وَالْجَانِّ
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهِيَ أَيْضًا مِنْ أَعْظَمِ الْعِلَاجَاتِ بَعْدَ الْإِصَابَةِ
بِهَذِهِ الْآفَاتِ وَغَيْرِهَا.²

٤- أَكُلَّ سَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً عَلَى الرِّيقِ صَبَاحًا إِذَا أُمِكنَ؛
لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ اصْطَبَحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ
الْيَوْمَ سُمْ وَلَا سِحْرٌ»،³ وَالْأَكْمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ مِمَّا
بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ، كَمَا فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ، وَيَرَى سَمَاحَةً شَيْخِنَا الْعَلَامَةُ
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ جَمِيعَ تَمْرِ الْمَدِينَةِ
تُوجَدُ فِيهِ هَذِهِ الصِّفَةُ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِمَّا
بَيْنَ لَابَتَيْهَا حِينَ يُصْبِحُ...»⁴ [الْحَدِيثُ 5].

1 أخرجه البخاري (٤ / ٩٥) برقم (٣٢٩٣)، ومسلم (٤ / ٢٠٧١) برقم (٢٦٩١).

2 انظر: زاد المعاد (٤ / ١٢٦)، ومجموع فتاوى العلامة ابن باز (٣ / ٢٧٧)، وانظر الأسباب العشرة التي يندفع بها شرُّ الحاسد والساحر في القسم الثالث من علاج العين، من هذا الكتاب.

3 أخرجه البخاري (١٠ / ٢٤٧) برقم (٥٤٤٥)، ومسلم (٣ / ١٦١٨) برقم (٢٠٤٧).

4 لابتئها: تثنية لابة، وهي الحرة، وهي أرض ذات حجارة سوداء نخرة كأنها حرقت بنار، وأراد بهما هنا: حرتان يكتنفان المدينة النبوية، انظر: فيض القدير للمناوي (٢ / ٥١٤).

5 أخرجه مسلم (٣ / ١٦١٨) برقم (٢٠٤٧).

كَمَا يَرَى رَحْمَهُ اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ يُرْجَى لِمَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ مِنْ
غَيْرِ تَمَرِ الْمَدِينَةِ مُطْلَقًا.

الْقِسْمُ الثَّانِي: عِلَاجُ السَّحَرِ بَعْدَ وَقُوعِهِ وَهُوَ أَنْوَاعُ:
النُّوعُ الْأَوَّلُ: اسْتِخْرَاجُهُ وَإِطَالُهُ إِذَا عَلِمَ مَكَانَهُ بِالطَّرُقِ
الْمُبَاحَةِ شَرَّعًا، وَهَذَا مِنْ أَبْلَغِ مَا يُعَالَجُ بِهِ الْمَسْحُورُ.¹

النُّوعُ الثَّانِي: الرُّقِيَّةُ الشَّرَّعِيَّةُ، وَمِنْهَا مَا يَأْتِي:²
أَوَّلًا: يَدُقُّ سَبْعَ وَرَقَاتٍ مِنْ سِدْرِ أَخْضَرَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ أَوْ
نَحْوِهِمَا ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهَا مَا يَكْفِيهِ لِلْغُسْلِ مِنَ الْمَاءِ وَيَقْرَأُ فِيهَا:

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي
يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ
مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمُوتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [سورة البقرة، الآية: ٢٥٥].

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا
يَأْفِكُونَ ١١٧ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١١٨ فَغُلِبُوا هُنَاكَ
وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ١١٩ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ ١٢٠ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ
الْعَالَمِينَ ١٢١ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ [سورة الأعراف،
الآيات: ١١٧ - ١٢٢].

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُنْتُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ٧٩ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ
لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُّقِفُونَ ٨٠ فَلَمَّا آلَفُوا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ
السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ٨١ وَيُحَقِّقُ اللَّهُ

1 انظر: زاد المعاد (٤ / ١٢٤)، والبخاري (١٠ / ١٣٢) برقم (٥٧٦٥)،
ومسلم (٤ / ١٩١٧) برقم (٢١٨٩)، ومجموع فتاوى ابن باز (٣ / ٢٢٨).

2 انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، ص (١٣٨).

الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ٨٢﴾ [سورة يونس، الآيات: ٧٩-٨٢].

﴿قَالُوا يُمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ٦٥ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعَصِيُّهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ٦٦ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ٦٧ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ٦٨ وَالْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ٦٩ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ٧٠﴾ [سورة طه، الآيات: ٦٥ - ٧٠].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ١ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ٢ وَلَا أَنْتُمْ عِبُدُونَ مَا أَعْبُدُ ٣ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ٤ وَلَا أَنْتُمْ عِبُدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ٦﴾ [سورة الكافرون، الآيات: ١ - ٦].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ١ اللَّهُ الصَّمَدُ ٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ٣ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ٤﴾ [سورة الإخلاص، الآيات: ١ - ٤].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥﴾ [سورة الفلق، الآيات: ١ - ٥].

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَهِ النَّاسِ ٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥ مِنَ الْغِنَى وَالنَّاسِ ٦﴾ [سورة الناس، الآيات: ١ - ٦].

وَبَعْدَ قِرَاءَةِ مَا ذُكِرَ فِي الْمَاءِ يَشْرَبُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَغْتَسِلُ بِالْبَاقِي، وَبِذَلِكَ يَرْزُلُ الدَّاءَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَإِنْ دَعَتْ الْحَاجَةُ إِلَى إِعَادَةِ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَلَا بَأْسَ حَتَّى يَرْزُلَ

الْمَرَضُ، وَقَدْ جَرَّبَ كَثِيرًا فَفَنَعَ اللَّهُ بِهِ، وَهُوَ جَيِّدٌ لِمَنْ حُبِسَ عَنْ رَوْحَتِهِ¹

ثَانِيًا: نَفَرُ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَالْآيَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةُ الْإِخْلَاصِ، وَالْمُعَوِّذَتَانِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ الْوَجَعِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى².
ثَالِثًا: التَّعَوُّذَاتُ وَالرُّقَى وَالِدَّعَوَاتُ الْجَامِعَةُ:

١- أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ (سبع مرات)³.

٢- يَضَعُ الْمَرِيضُ يَدَهُ عَلَى الَّذِي يُؤْلِمُهُ مِنْ جَسَدِهِ وَيَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ويقول: «أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَازِرُ» (سَبْعَ مَرَّاتٍ)⁴.

٣- «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ، أَذْهَبِ الْبَاسَ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا»⁵.

1 انظر: فتاوى ابن باز (٣ / ٢٧٩)، وفتح المجيد، ص (٣٤٦)، والصارم البتار في التصدي للسريرة والأشهرار لوحيد عبدالسلام، ص (١٠٩ - ١١٧)، فهناك رقية مفيدة ومطولة نافعة إن شاء الله تعالى، ومصنف عبد الرزاق (١١ / ١٣)، وفتح الباري لابن حجر (١٠ / ٢٣٣).

2 أخرجه مسلم (٤ / ١٧٢٨) برقم (٢٢٠٢).

3 أخرجه أبو داود (٣ / ١٨٧) برقم (٣١٠٦) والترمذي (٢ / ٤١٠) برقم (٢٠٨٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥ / ١٨٠) و(٣٢٢) وفي صحيح سنن أبي داود (٢ / ٢٧٦).

4 أخرجه مسلم (٤ / ١٧٢٨) برقم (٢٧٠٩).

5 أخرجه البخاري (١٠ / ٢٠٦) برقم (٥٧٤٥)، ومسلم (٤ / ١٧٢٤) برقم (٢١٩٤).

- ٤- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ»^١.
- ٥- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ»^٢.
- ٦- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ»^٣.
- ٧- «أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَبَرًّا، وَدَرًّا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا دَرَأَ فِي الْأَرْضِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»^٤.
- ٨- «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْأَرْضِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ بِنَاصِيَّتِهِ، أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ...»^٥.

١ أخرجه البخاري (٤٠٨ / ٦) برقم (٣٣٧١).

٢ أخرجه مسلم (١٧٢٨ / ٤) برقم (٢٧٠٩).

٣ أخرجه أبو داود برقم (٣٨٩٣)، والترمذي برقم (٣٥٢٨)، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (١٧١ / ٣).

٤ مسند أحمد (١١٩ / ٣) برقم (١٥٤٦١)، بإسناد صحيح، وابن السني، برقم (٦٣٧)، وانظر: مجمع الزوائد (١٠ / ١٢٧)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٩٦ / ٧).

٥ أخرجه مسلم (٢٠٨٤ / ٤) برقم (٢٧١٣).

- ٩ - «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ، اللَّهُ يَشْفِيكَ، بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ»^١.
- ١٠ - «بِسْمِ اللَّهِ يُبْرِيكُ، وَمِنْ كُلِّ دَاءٍ يَشْفِيكَ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي عَيْنٍ»^٢.
- ١١ - «بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ حَسَدِ حَاسِدٍ، وَمِنْ كُلِّ ذِي عَيْنٍ يَشْفِيكَ»^٣.

وَهَذِهِ التَّعَوُّذَاتُ، وَالذَّعَوَاتُ، وَالرُّقَى يُعَالَجُ بِهَا مِنَ السِّحْرِ، وَالْعَيْنِ، وَمَسِّ الْجَانِّ، وَجَمِيعِ الْأَمْرَاضِ؛ فَإِنَّهَا رُقَى جَامِعَةٌ نَافِعَةٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: الْاسْتِفْرَاحُ بِالْحِجَامَةِ فِي الْمَحَلِّ أَوِ الْعَضْوِ الَّذِي ظَهَرَ أَثَرُ السِّحْرِ عَلَيْهِ إِنْ أُمِكنَ ذَلِكَ، وَإِنْ لَمْ يُمِكنْ كَفَى مَا سَبَقَ ذِكْرُهُ مِنَ الْعِلَاجِ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى^٤.

النَّوْعُ الرَّابِعُ: الْأَدْوِيَةُ الطَّبِيعِيَّةُ، فَهُنَاكَ أَدْوِيَةُ طَبِيعِيَّةٌ نَافِعَةٌ، دَلَّ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ، وَالسُّنَّةُ الْمُطَهَّرَةُ، إِذَا أَخَذَهَا الْإِنْسَانُ بَيِّقِينَ، وَصِدْقٍ، وَتَوَجَّهَ، مَعَ الْإِعْتِقَادِ أَنَّ النَّفْعَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نَفَعَ اللَّهُ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، كَمَا أَنَّ هُنَاكَ أَدْوِيَةَ مُرَكَّبَةً مِنْ أَعْشَابٍ

١ أخرجه مسلم عن أبي سعيد رضي الله عنه (٤ / ١٧١٨) برقم (٢١٨٦).

٢ أخرجه مسلم عن عائشة رضي الله عنها (٤ / ١٧١٨) برقم (٢١٨٥).

٣ سنن ابن ماجه، برقم (٣٥٢٧)، عن عباد بن الصامت رضي الله عنه، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢ / ٢٦٨).

٤ انظر: زاد المعاد (٤ / ١٢٥)، وهناك أنواع من علاج السحر بعد وقوعه لا بأس بها إذا جربت فنفعت. انظر: مصنف ابن أبي شيبة (٧ / ٣٨٦ - ٣٨٧)، وفتح الباري (١٠ / ٢٣٣ - ٢٣٤)، ومصنف عبد الرزاق (١١ / ١٣)، والصارم البتار ص (١٩٤ - ٢٠٠)، والسحر حقيقته وحكمه للدكتور مسفر الدميني ص (٦٤ - ٦٦).

وَنَحْوَهَا، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ عَلَى التَّجَرُّبَةِ فَلَا مَانِعَ مِنَ الاسْتِفَادَةِ مِنْهَا
 شَرْعًا مَا لَمْ تَكُنْ حَرَامًا.¹
 وَمِنَ الْعِلَاجَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ النَّافِعَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى: الْعَسَلُ
 (٣٦)، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ (٣٧)، وَمَاءُ زَمْزَمَ (٣٨)، وَمَاءُ
 السَّمَاءِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا...﴾ [سورة ق،
 الآية: ٩].

وَزَيْتُ الزَّيْتُونِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ؛
 فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ»،² وَقَدْ ثَبَتَ مِنْ وَاقِعِ التَّجَرُّبَةِ،
 وَالِاسْتِعْمَالِ، وَالْقِرَاءَةِ أَنَّهُ أَفْضَلُ زَيْتٍ، وَمِنَ الْأَدْوِيَةِ الطَّبِيعِيَّةِ:
 الْاِغْتِسَالُ، وَالتَّنَظُّفُ، وَالتَّطْيِبُ.⁴³

٢- علاج العين

علاج الإصابة بالعين أقسام:

القسم الأول: قبل الإصابة وهو أنواع:

١- التَّحَصُّنُ وَتَحْصِينُ مَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ بِالْأَذْكَارِ،
 وَالدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّذَاتِ الْمَشْرُوعَةِ، كَمَا فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنْ
 عِلَاجِ السِّحْرِ.⁵

1 انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، ص (١٣٩).

2 أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٤٩٧) برقم (١٦٠٥٥)، والترمذي، برقم

(١٨٥١)، وابن ماجه برقم (٣٣١٩) وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢)

(١٦٦ /

3 انظر: المرجع السابق، ص (١٤٥).

4 انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين، ص (١٤٢).

5 انظر: ما تقدم في علاج السحر من هذا الكتاب.

٢- يَدْعُو مَنْ يَخْشَى أَوْ يَخَافُ الْإِصَابَةَ بِعَيْنِهِ - إِذَا رَأَى مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ، أَوْ وَلَدِهِ، أَوْ أَخِيهِ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يُعْجِبُهُ - بِالْبَرَكَةِ، فيقول: «مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِ»؛ لقول النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ مَا يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبَرَكَةِ»¹.

٣- سَتَرُ مَحَاسِنِ مَنْ يُخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ.²
الْقِسْمُ الثَّانِي: بَعْدَ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ وَهُوَ أَنْوَاعُ:
١- إِذَا عُرِفَ الْعَائِنُ أَمْرَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ثُمَّ يَغْتَسِلَ مِنْهُ الْمُصَابُ بِالْعَيْنِ.³

٢- الْإِكْتَارُ مِنْ قِرَاءَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَالْمُعَوَّدَتَيْنِ، وَفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ، وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَالْأُدْعِيَةِ الْمَشْرُوعَةِ فِي الرُّقِيَّةِ مَعَ النَّفْثِ وَمَسْحِ مَوْضِعِ الْأَلَمِ بِالْيَدِ الْيُمْنَى كَمَا فِي النَّوعِ الثَّانِي مِنْ عِلَاجِ السِّحْرِ فَقَرَةَ (ج) مِنْ رَقْمِ (١) - (١١).⁴

1 أخرجه موطأ مالك (٢ / ٩٣٨)، وابن ماجه (٢ / ١١٦٠) برقم (٣٥٠٩)، وأحمد (٤ / ٤٤٧) برقم (١٥٧٠٠)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢ / ٢٦٥)، وزاد المعاد (٤ / ١٧٠)، والصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار للشيخ وحيد عبد السلام، ص (٢٢٩ - ٢٥٢).

2 انظر: شرح السنة للبيهقي (١٣ / ١١٦)، وزاد المعاد (٤ / ١٧٣).

3 انظر: سنن أبي داود (٤ / ٩) برقم (٥٠٥٦)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦ / ٦١)، وزاد المعاد (٤ / ١٦٣)، وانظر: الوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد بن شايخ، ص (١٤٤ - ١٤٧).

4 انظر: النوع الثاني من علاج السحر، من هذا الكتاب.

٣- «يَقْرَأُ فِي مَاءٍ مَعَ النَّفْثِ ثُمَّ يَشْرَبُ مِنْهُ الْمَرِيضُ، وَيَصُبُّ عَلَيْهِ الْبَاقِي، أَوْ يَقْرَأُ فِي زَيْتٍ وَيَدَّهِنُ بِهِ»، وَإِذَا كَانَتْ الْقِرَاءَةُ فِي مَاءٍ زَمْزَمَ كَانَ أَكْمَلَ إِنْ تَيَسَّرَ، أَوْ مَاءِ السَّمَاءِ.⁴³²¹

٤- لَا بَأْسَ أَنْ تُكْتَبَ لِلْمَرِيضِ آيَاتُ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ تُغْسَلَ وَيَشْرَبَهَا، وَمِنْ ذَلِكَ الْفَاتِحَةُ، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَالْآيَتَانِ الْأَخِيرَتَانِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ⁵ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، وَالْمُعَوِّذَتَانِ، وَأُدْعِيَةُ الرُّقْيَةِ كَمَا فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلَاجِ السَّحَرِ، فَقَرَّةُ (ب)، وَ (ج)، مِنْ رَقْمِ ١ - ١١.

الْقِسْمُ الثَّلَاثُ: عَمَلُ الْأَسْبَابِ الَّتِي تَدْفَعُ عَيْنَ الْحَاسِدِ، وَهِيَ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

١- الِاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ.

٢- تَقْوَى اللَّهِ وَحِفْظُهُ عِنْدَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:

«أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظُكَ».^٦

٣- الصَّبْرُ عَلَى الْحَاسِدِ، وَالْعَفْوُ عَنْهُ، فَلَا يُقَاتِلُهُ، وَلَا يَشْكُوهُ، وَلَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِأَذَاهُ.

١ انظر: النوع الثاني من علاج السحر، في هذا الكتاب.

٢ انظر: ما تقدم في النوع الرابع من علاج السحر، في هذا الكتاب.

٣ أخرجه مسند أحمد (٣/ ٤٩٧) برقم (١٦٠٥٥)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/ ١٠٨) برقم (٣٧٩).

٤ سنن أبي داود (٤/ ١٠) برقم (٣٨٨٥)، فعل ذلك ﷺ لثابت ابن قيس. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود، برقم (٨٣٦).

٥ انظر: زاد المعاد لابن القيم (٤/ ١٧٠)، وفتاوى ابن تيمية (١٩/ ٦٤).

٦ انظر: ما تقدم في النوع الثاني من علاج السحر، في هذا الكتاب.

٧ أخرجه الترمذي، برقم (٢٥١٦)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢/ ٣٠٩).

٤- التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ، فَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ.
٥- لَا يَخَافُ الْحَاسِدَ، وَلَا يَمْلَأُ قَلْبُهُ بِالْفِكْرِ فِيهِ، وَهَذَا مِنْ أَنْفَعِ الْأَدْوِيَةِ.

٦- الإِقْبَالُ عَلَى اللَّهِ، وَالْإِخْلَاصُ لَهُ، وَطَلَبُ مَرْضَاتِهِ سُبْحَانَهُ.

٧- التَّوْبَةُ مِنَ الذُّنُوبِ؛ لِأَنَّهَا تُسَلِّطُ عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْدَاءَهُ: (وَمَا أَصْبَحُكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ٣٠) [سورة الشورى، الآية: ٣٠].

٨- الصَّدَقَةُ وَالْإِحْسَانُ مَا أَمَكَنَ؛ فَإِنَّ لِدَٰلِكَ تَأْثِيرًا عَجِيبًا فِي دَفْعِ الْبَلَاءِ، وَالْعَيْنِ، وَشَرِّ الْحَاسِدِ.

٩- إِطْفَاءُ نَارِ الْحَاسِدِ، وَالْبَاغِي، وَالْمُوْذِي بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، فَكُلَّمَا أَزْدَادَ لَكَ أَدِيٌّ وَشَرٌّ وَبَغِيًّا وَحَسَدًا، أَزْدَدْتَ إِلَيْهِ إِحْسَانًا، وَلَهُ نَصِيحَةً، وَعَلَيْهِ شَفَقَةً، وَهَذَا لَا يُوَفِّقُ لَهُ إِلَّا مَنْ عَظَّمَ حَظَّهُ مِنَ اللَّهِ.

١٠- تَجْرِيدُ التَّوْحِيدِ، وَإِخْلَاصُهُ لِلْعَزِيزِ الْحَكِيمِ الَّذِي لَا يَضُرُّ شَيْءٌ، وَلَا يَنْفَعُ إِلَّا بِإِذْنِهِ سُبْحَانَهُ، وَهُوَ الْجَامِعُ لِدَٰلِكَ كُلِّهِ، وَعَلَيْهِ مَدَارُ هَذِهِ الْأَسْبَابِ، فَالتَّوْحِيدُ حِصْنُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مِنَ الْأَمِينِينَ.

فَهَذِهِ عَشْرَةُ أَسْبَابٍ يَنْدَفِعُ بِهَا شَرُّ الْحَاسِدِ، وَالْعَائِنِ، وَالسَّاحِرِ.¹

٣- عِلَاجُ التَّبَاسِ الْجَنِّيِّ بِالْإِنْسِيِّ

عِلَاجُ الْمَصْرُوعِ الَّذِي يَدْخُلُ بِهِ الْجَنِّيُّ، وَيَلْتَنِسُ بِهِ قِسْمَانِ:

1 انظر: بدائع الفوائد لابن القيم (٢/ ٢٣٨ - ٢٤٥).

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: قَبْلَ الْإِصَابَةِ:

مِنَ الْوَقَايَةِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى جَمِيعِ الْفَرَائِضِ وَالْوَاجِبَاتِ،
وَالِابْتِعَادُ عَنْ جَمِيعِ الْمُحَرَّمَاتِ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ جَمِيعِ السَّيِّئَاتِ،
وَالْتَّحَصُّنُ بِالْأَذْكَارِ، وَالِدَّعَوَاتِ، وَالتَّعَوُّدَاتِ الْمَشْرُوعَةِ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: الْعِلَاجُ بَعْدَ دُخُولِ الْجَنِيِّ:

وَيَكُونُ بِقِرَاءَةِ الْمُسْلِمِ الَّذِي وَافَقَ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، وَرُقِيَّتُهُ
لِلْمَصْرُوعِ، وَأَعْظَمُ الْعِلَاجِ الرُّقِيَّةُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَآيَةِ
الْكَرْسِيِّ، وَالْآيَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ¹ (قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ ۝١)، وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١)، وَ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١)، مَعَ
النَّفْثِ عَلَى الْمَصْرُوعِ، وَتَكَرِيرُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَكْثَرَ،
وَعَبْرَ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِمَا فِي
الصُّدُورِ، وَشِفَاءٌ، وَهُدًى، وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَأَدْعِيَّةُ الرُّقِيَّةِ كَمَا
فِي النَّوْعِ الثَّانِي مِنْ عِلَاجِ السَّحْرِ فَقَرَةَ (ب)، وَ (ج)، وَلَا بُدَّ فِي
هَذَا الْعِلَاجِ مِنْ أَمْرَيْنِ:³²

الْأَوَّلُ مِنْ جِهَةِ الْمَصْرُوعِ، بِقُوَّةِ نَفْسِهِ، وَصِدْقِ تَوَجُّهِهِ إِلَى
اللَّهِ، وَالتَّعَوُّدِ الصَّحِيحِ الَّذِي قَدْ تَوَاطَأَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ.
وَالْأَمْرُ الثَّانِي مِنْ جِهَةِ الْمُعَالِجِ أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ فَإِنَّ السَّلَاحَ
بِضَارِبِهِ⁴.

1 انظر: سنن أبي داود (٤ / ١٣-١٤) برقم (٣٨٩٦)، وأحمد (٥ / ٢١٠) برقم (٢١٨٣٥)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٢٠٢٨).

2 انظر: ما تقدم في النوع الثاني من علاج السحر، في هذا الكتاب.

3 انظر: الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد (١٧ / ١٨٣).

4 انظر: رقية مطولة مفيدة في الصارم البتار، ص (١٠٩-١١٧)، للشَّيْخِ وَحِيدِ عَبْدِ السَّلَامِ، وانظر: زاد المعاد (٤ / ٦٦-٦٩)، وإيضاح الحق في دخول الجنى

وَإِنْ أَذِنَ فِي أَذْنِ الْمَصْرُوعِ فَحَسَنٌ؛ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَفْرُ مِنْ ذَلِكَ.¹

٤- عِلَاجُ الْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ:²

أَعْظَمُ الْعِلَاجِ لِلْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ، وَضِيقِ الصَّدْرِ بِاخْتِصَارٍ مَا يَأْتِي:

١- الْهُدَى، وَالتَّوْحِيدُ، كَمَا أَنَّ الضَّلَالَ، وَالشِّرْكَ مِنْ أَعْظَمِ أَسْبَابِ ضِيقِ الصَّدْرِ.

٢- نُورُ الْإِيمَانِ الصَّادِقِ الَّذِي يَقْذِفُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِ الْعَبْدِ، مَعَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

٣- الْعِلْمُ النَّافِعُ، فَكَلَّمَا اتَّسَعَ عِلْمُ الْعَبْدِ انْتَشَرَ صَدْرُهُ وَاتَّسَعَ.

٤- الْإِنَابَةُ، وَالرُّجُوعُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ، وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ، وَالتَّنَعُّمُ بِعِبَادَتِهِ.

٥- دَوَامُ ذِكْرِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَفِي كُلِّ مَوْطِنٍ، فَلِلذِّكْرِ تَأْثِيرٌ عَجِيبٌ فِي انْتِشَاحِ الصَّدْرِ، وَنَعِيمِ الْقَلْبِ، وَزَوَالِ الْهَمِّ وَالْعَمِّ.

بالإنسي والرد على من أنكر ذلك للعلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز، ص (١٤)، وفتاوى ابن تيمية (١٩/ ٩-٦٥) و (٢٤/ ٢٧٦)، والوقاية والعلاج من الكتاب والسنة لمحمد بن شايع، ص (٦٦-٦٩)، وانظر: كيفية طرد الجن من البيت، الوقاية والعلاج لمحمد بن شايع ص (٥٩)، وعالم الجن والشياطين للأشقر ص (١٣٠).

1 انظر: فتح الحق المبين في علاج الصرع والسحر والعين ص (١١٢)، والبخاري برقم (٥٧٤).

2 انظر في ذلك: أسباب شرح الصدر في زاد المعاد (٢/ ٢٣-٢٨)، وكتاب الوسائل المفيدة للحياة السعيدة للعلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله.

٦- الإحْسَانُ إِلَى الْخَلْقِ بِأَنْوَاعِ الإِحْسَانِ، وَالنَّفْعُ لَهُمْ بِمَا يُمَكِّنُ، فَالْكَرِيمُ الْمُحْسِنُ أَسْرَحَ النَّاسَ صَدْرًا، وَأَطْيَبَهُمْ نَفْسًا، وَأَنْعَمَهُمْ قَلْبًا.

٧- الشَّجَاعَةُ، فَإِنَّ الشَّجَاعَ مُنْشَرَحُ الصَّدْرِ، مُتَّسِعُ الْقَلْبِ.

٨- إِخْرَاجُ دَغَلِ الْقَلْبِ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَذْمُومَةِ الَّتِي تُوجِبُ ضَيْقَهُ وَعَذَابَهُ: كَالْحَسَدِ، وَالْبَغْضَاءِ، وَالْغِلِّ، وَالْعَدَاوَةِ، وَالشُّحْنَاءِ، وَالْبَغْيِ، وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَفْضَلِ النَّاسِ؟ فَقَالَ: ١ «كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ» فَقَالُوا: صَدُوقِ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: «هُوَ النَّقِيُّ، النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيٍ، وَلَا غِلٍّ، وَلَا حَسَدٍ».^٢

٩- تَرْكُ فُضُولِ النَّظَرِ، وَالْكَلامِ، وَالِاسْتِمَاعِ، وَالْمُخَالَطَةِ، وَالْأَكْلِ، وَالنَّوْمِ؛ فَإِنَّ تَرْكَ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ شَرِّهِ الصَّدْرِ، وَنَعِيمِ الْقَلْبِ، وَزَوَالِ هَمِّهِ وَغَمِّهِ.

١٠- الِاشْتِغَالُ بِعَمَلٍ مِنَ الْأَعْمَالِ، أَوْ عِلْمٍ مِنَ الْعُلُومِ النَّافِعَةِ؛ فَإِنَّهَا تُلْهِى الْقَلْبَ عَمَّا أَفْلَقَهُ.

١١- الِاهْتِمَامُ بِعَمَلِ الْيَوْمِ الْحَاضِرِ، وَقَطْعُهُ عَنِ الِاهْتِمَامِ فِي الْوَقْتِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَعَنِ الْحُزْنِ عَلَى الْوَقْتِ الْمَاضِي، فَالْعَبْدُ يَجْتَهِدُ فِيمَا يَنْفَعُهُ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا، وَيَسْأَلُ رَبَّهُ نَجَاحَ مَقْصِدِهِ، وَيَسْتَعِينُهُ عَلَى ذَلِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُسَلِّي عَنِ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ.

١٢- النَّظَرُ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَكَ، وَلَا تَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَكَ: فِي الْعَافِيَةِ، وَتَوَابِعِهَا، وَالرِّزْقِ، وَتَوَابِعِهِ.

١ وَدَغَلُ الشَّيْءِ: غَيْبٌ فِيهِ يُفْسِدُهُ.

٢ أخرجه ابن ماجه برقم (٤٢١٦)، وصححه العلامة الألباني في صحيح ابن ماجه (٢/ ٤١١).

١٣- نِسْيَانُ مَا مَضَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَكَارِهِ الَّتِي لَا يُمْكِنُهُ رَدُّهَا، فَلَا يُفَكِّرُ فِيهَا مُطْلَقًا.

١٤- إِذَا حَصَلَ عَلَى الْعَبْدِ نَكْبَةٌ مِنَ النَّكَبَاتِ، فَعَلَيْهِ السَّعْيُ فِي تَخْفِيفِهَا، بِأَنْ يُقَدَّرَ أَسْوَأُ الاحْتِمَالَاتِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا الْأَمْرُ، وَيُدَافِعُهَا بِحَسَبِ مَقْدُورِهِ.

١٥- قُوَّةُ الْقَلْبِ، وَعَدَمُ انْزِعَاجِهِ وَانْفِعَالِهِ لِلأَوْهَامِ وَالْخَيَالَاتِ الَّتِي تَجْلِبُهَا الْأَفْكَارُ السَّيِّئَةُ، وَعَدَمُ الْغَضَبِ، وَلَا يَتَوَقَّعُ زَوَالَ الْمَحَابِّ، وَخُدُوثَ الْمَكَارِهِ؛ بَلْ يَكِلُ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَعَ الْقِيَامِ بِالْأَسْبَابِ النَّافِعَةِ، وَسُؤَالِ اللَّهِ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ.

١٦- اعْتِمَادُ الْقَلْبِ عَلَى اللَّهِ، وَالتَّوَكُّلُ عَلَيْهِ، وَحُسْنُ الظَّنِّ بِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى؛ فَإِنَّ الْمُتَوَكِّلَ عَلَى اللَّهِ لَا تُؤْثِرُ فِيهِ الْأَوْهَامُ.

١٧- الْعَاقِلُ يَعْلَمُ أَنَّ حَيَاتَهُ الصَّحِيحَةَ حَيَاةُ السَّعَادَةِ وَالطَّمَأِينَةِ، وَأَنَّهَا قَصِيرَةٌ جَدًّا، فَلَا يَقْصِرُهَا بِالْهَمِّ، وَالِاسْتِرْسَالِ مَعَ الْأَكْدَارِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ ضِدُّ الْحَيَاةِ الصَّحِيَّةِ.

١٨- إِذَا أَصَابَهُ مَكْرُوهٌ قَارَنَ بَيْنَ بَقِيَّةِ النِّعَمِ الْحَاصِلَةِ لَهُ دِينِيَّةً أَوْ دُنْيَوِيَّةً، وَبَيْنَ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ، فَعِنْدَ الْمُقَارَنَةِ يَتَضَحَّ كَثْرَةُ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَكَذَلِكَ يُقَارَنُ بَيْنَ مَا يَخَافُهُ مِنْ خُدُوثِ ضَرَرٍ عَلَيْهِ، وَبَيْنَ الاحْتِمَالَاتِ الْكَثِيرَةِ فِي السَّلَامَةِ، فَلَا يَدْعُ الْاحْتِمَالَ الضَّعِيفَ يَغْلِبُ الاحْتِمَالَاتِ الْكَثِيرَةَ الْقَوِيَّةَ؛ وَبِذَلِكَ يَزُولُ هَمُّهُ وَخَوْفُهُ.

١٩- يَعْرِفُ أَنَّ أَذِيَّةَ النَّاسِ لَا تَضُرُّهُ، خُصُوصًا فِي الْأَقْوَالِ الْخَبِيثَةِ؛ بَلْ تَضُرُّهُمْ فَلَا يَضَعُ لَهَا بَالًا، وَلَا فِكْرًا حَتَّى لَا تَضُرَّهُ.

٢٠- يَجْعَلُ أَفْكَارَهُ فِيمَا يَعُودُ عَلَيْهِ بِالنَّفْعِ فِي الدِّينِ وَالْدُنْيَا.

٢١- لَا يَطْلُبُ الْعَبْدُ الشُّكْرَ عَلَى الْمَعْرُوفِ الَّذِي بَدَّلَهُ، وَأَحْسَنَ بِهِ، إِلَّا مِنَ اللَّهِ، وَيَعْلَمُ أَنَّ هَذَا مُعَامَلَةً مِنْهُ مَعَ اللَّهِ، فَلَا يُبَالِي بِشُكْرِ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا﴾ [سورة الإنسان، الآية: ٩].

٢٢- جَعَلَ الْأُمُورَ النَّافِعَةَ نُصَبَ الْعَيْنَيْنِ، وَالْعَمَلُ عَلَى تَحْقِيقِهَا، وَعَدَمُ الْاِلْتِقَاتِ إِلَى الْأُمُورِ الضَّارَّةِ، فَلَا يُشْغَلُ بِهَا ذَهْنُهُ، وَلَا فِكْرُهُ.

٢٣- حَسَمَ الْأَعْمَالِ فِي الْحَالِ، وَالتَّفَرُّغُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ حَتَّى يَأْتِيَ لِلأَعْمَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ بِقُوَّةٍ تَفْكِيرٍ وَعَمَلٍ.

٢٤- يَتَخَيَّرُ مِنَ الْأَعْمَالِ النَّافِعَةِ وَالْعُلُومِ النَّافِعَةِ الْأَهَمَّ فَالْأَهَمَّ، وَخَاصَّةً مَا تَسُدُّ الرِّغْبَةَ فِيهِ، وَيَسْتَعِينُ عَلَى ذَلِكَ بِاللَّهِ، ثُمَّ بِالْمُشَاوَرَةِ، فَإِذَا تَحَقَّقَتِ الْمَصْلَحَةُ، وَعَزَمَ، تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

٢٥- التَّحَدُّثُ بِنِعَمِ اللَّهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ؛ فَإِنَّ مَعْرِفَتَهَا، وَالتَّحَدُّثَ بِهَا يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ الْهَمَّ، وَالْعَمَّ، وَيَحُثُّ الْعَبْدَ عَلَى الشُّكْرِ.

٢٦- مُعَامَلَةُ الرَّوْجَةِ، وَالْقَرِيبِ، وَالْمُعَامِلِ، وَكُلِّ مَنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عِلَقَةٌ، إِذَا وَجَدْتَ بِهِ عَيْبًا بِمَعْرِفَةٍ مَا لَهُ مِنَ الْمَحَاسِنِ، وَمُقَارَنَةِ ذَلِكَ، فَمِمَّا لَحِظْتَ ذَلِكَ تَدْوِمُ الصُّحْبَةَ، وَيَنْشَرُحُ الصَّدْرُ؛ وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا، رَضِيَ مِنْهَا آخَرًا»^١.

٢٧- الدُّعَاءُ بِصَلَاحِ الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَعْظَمُ ذَلِكَ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا

١ أخرجه مسلم (٢/ ١٠٩١) برقم (١٤٦٩).

مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ»¹، وَكَذَلِكَ: «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكُنْ لِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةٌ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»².

٢٨- الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، يُنْجِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ»³.

وَهَذِهِ الْأَسْبَابُ وَالْوَسَائِلُ: عِلَاجٌ مُفِيدٌ لِلْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ، وَمِنْ أَعْظَمِ الْعِلَاجِ لِلْقَلْقِ النَّفْسِيِّ لِمَنْ تَدَبَّرَهَا، وَعَمِلَ بِهَا بِصِدْقٍ وَإِخْلَاصٍ، وَقَدْ عَالَجَ بِهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ كَثِيرًا مِنَ الْحَالَاتِ وَالْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ، فَفَعَّعَ اللَّهُ بِهَا نَفْعًا عَظِيمًا⁴.

٥- عِلَاجُ الْقَرْحَةِ وَالْجُرْحِ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ، أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ، أَوْ جُرْحٌ، قَالَ بِأَصْبُعِهِ هَكَذَا، وَوَضَعَ سُفْيَانٌ سَبَابَتَهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ

1 أخرجه مسلم (٢٠٨٧ / ٤) برقم (٢٧٢٠).

2 أخرجه أبو داود (٣٢٤ / ٤) برقم (٥٠٩٢) وأحمد (٤٢ / ٥) برقم (٢٠٤٣٠)، وحسنه الألباني في إرواء الغليل (٣٥٧/٣)، والأرنؤوط في تحقيقه على المسند (٧٥ / ٣٤).

3 أخرجه أحمد (٥ / ٣١٤) (٣١٦) (٣١٩) (٣٢٦) (٣٣٠) بالأرقام (٢١٦٢٤) (٢٢٦٨٠) (٢٢٧٣٢)، والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (٢ / ٧٥)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ٢٧٤).

4 انظر: مقدمة الوسائل المفيدة الطبعة الخامسة، ص (٦).

رَفَعَهَا وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ، ثُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا، يُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا، بِإِذْنِ رَبِّنَا»¹.

وَمَعْنَى الْحَدِيثِ: أَنَّهُ يَأْخُذُ مِنْ رِيقَةٍ نَفْسِهِ عَلَى أَصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ، ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى الثَّرَابِ فَيَعْلُقُ بِهَا مِنْهُ شَيْءٌ، فَيَمْسُحُ بِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ الْجَرِيحِ، أَوْ الْعَلِيلِ، وَيَقُولُ هَذَا الْكَلَامَ فِي حَالِ الْمَسْحِ².

٦- عِلَاجُ الْمُصِيبَةِ

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ٢٢ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ٢٣﴾ [سورة الحديد، الآيتان: ٢٢-٢٣].

٢- ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ١١﴾ [سورة التغابن، الآية: ١١].

٣- ﴿مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ أَجْرُنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلَفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا، إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مُصِيبَتِهِ، وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا»³.

٤- «إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، فَيَقُولُ: قَبَضْتُمْ ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ،

1 أخرجه البخاري (٢٠٦ / ١٠) برقم (٥٧٥٠)، ومسلم (٤ / ١٧٢١) برقم (٢١٩١).

2 انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (١٨٤ / ٤)، وفتح الباري لابن حجر (١٠ / ٢٠٨)، وانظر شرحًا وإفيًا للحديث في زاد المعاد (٤ / ١٨٦-١٨٧).

3 أخرجه مسلم (٢ / ٦٣٣) برقم (٩١٨).

- فَيَقُولُ: مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: حَمْدَكَ وَاسْتَزَجَعَ، فَيَقُولُ: ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ».²¹
- ٥- «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ اخْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ».³
- ٦- وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِرَجُلٍ مَاتَ ابْنُهُ: «أَلَا تُحِبُّ أَنْ لَا تَأْتِيَ أَبَاكَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَجَدْتَهُ يَنْتَظِرُكَ».⁴
- ٧- «يَقُولُ اللَّهُ عز وجل: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ [وَاخْتَسَبَ] عَوَظُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ» «يُرِيدُ عَيْنِيهِ».⁵
- ٨- «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى: مِنْ مَرَضٍ فَمَا سِوَاهُ إِلَّا حَطَّ اللَّهُ بِهِ سَيِّئَاتِهِ كَمَا تَحُطُّ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا».⁶
- ٩- «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ».⁷

-
- 1 أخرجه الترمذي، برقم (١٠٢١)، وحسنه الألباني في: صحيح الترمذي (١ / ٢٩٨).
- 2 أي قال: الحمد لله، إنَّا لله وإنا إليه راجعون.
- 3 أخرجه البخاري (١١ / ٢٤٢) برقم (٦٤٢٤).
- 4 أخرجه أحمد، برقم (١٥٥٩٥)، والنسائي (٢٣ / ٤)، في الجنائز، باب الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة، برقم (١٨٧٠)، وسنده صحيح على شرط الصحيح، وصححه ابن حبان (٨ / ٢٠٩)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (٢٠٠٧)، وانظر: فتح الباري (١١ / ٢٤٣).
- 5 أخرجه البخاري (١٠ / ١١٦)، برقم (٥٦٥٣)، وما بين المعقوفين من سنن الترمذي، برقم (٢٤٠٠)، انظر: صحيح الترمذي (٢ / ٢٨٦).
- 6 أخرجه البخاري (١٠ / ١٢٠) برقم (٥٦٤٨)، ومسلم (٤ / ١٩٩١) برقم (٢٥٧١).
- 7 أخرجه مسلم (٤ / ١٩٩١) برقم (٢٥٧٢).

- ١٠- «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ، وَلَا نَصَبٍ، وَلَا سَقَمٍ، وَلَا حَزَنٍ، حَتَّىٰ اللَّهُمَّ يُهْمُّهُ، إِلَّا كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ». 4321
- ١١- «إِنَّ عِظَمَ الْجَزَاءِ مَعَ عِظَمِ الْبَلَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ، فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخَطَ فَلَهُ السَّخَطُ». 5
- ١٢- «...فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّىٰ يَتْرُكُهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ». 6

٧- عِلَاجُ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ

- ١- مَا أَصَابَ عَبْدًا هَمٌّ، وَلَا حُزْنٌ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أُمِّكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَا ضِيقٌ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَائِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ

- 1 أخرجه مسلم (٤/ ١٩٩٣) برقم (٢٥٧٣).
- 2 قيل بفتح الياء وضم الهاء «يُهِمُّهُ» وقيل «يُهِمُّهُ» بضم الياء وفتح الهاء، أي: يغمه وكلاهما صحيح، انظر شرح النووي على صحيح مسلم (١٦/ ١٣٠).
- 3 النصب: التعب.
- 4 الوصب: الوجد اللازم ومنه قوله تعالى: (وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ) أي لازم ثابت. انظر شرح النووي (١٦/ ١٣٠).
- 5 أخرجه الترمذي برقم (٢٦٩٨)، وابن ماجه برقم (٤٠٢٣)، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الترمذي (٢/ ٢٨٦). يقال: السُّخْطُ والسَّخَطُ: خلاف الرضا. وقد سَخَطَ، أي غضب، فهو سَاخِطٌ. وَأَسَخَطَهُ، أي أغضبه. ويقال: تَسَخَّطَ عطاءه، أي استقلَّه ولم يقع منه مَوْفَعًا. وَسَخِطَ سَخَطًا من باب تعب و(السُّخْطُ) بالضم اسم منه، ... وَسَخِطَتْهُ وسخطت عليه وَأَسَخَطَتْهُ فَسَخِطَ مثل أغضبته فغضب وزنا ومعنى. انظر: الصحاح، مادة سخط، والمصباح المنير، مادة سخط.
- 6 أخرجه الترمذي، برقم (٢٣٩٦)، وابن ماجه، برقم (٤٠٣١)، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (٢/ ٢٨٦).

حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ حُزْنَهُ وَهَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ
فَرَحًا».¹

٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ،
وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَضَلَعِ الدِّينِ وَغَلْبَةِ الرِّجَالِ».²

٨- عِلَاجُ الْكَرْبِ

١- «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ
الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».³

٢- «اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكُنِّي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ
لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».⁴

٣- «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ».⁵

٤- «اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أَشْرُكَ بِهِ شَيْئًا».⁶

1 أخرجه أحمد (١ / ٣٩١) برقم (٣٧١٢)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (١٨٢).

2 أخرجه البخاري (٧ / ١٥٨) برقم (٢٨٩٣)، كان الرسول ﷺ يكثر من هذا الدعاء، انظر: البخاري (١١ / ١٧٣).

3 أخرجه البخاري (٧ / ١٥٤) برقم (٦٣٤٦)، ومسلم (٤ / ٢٠٩٢) برقم (٢٧٣٠).

4 أخرجه أبو داود (٤ / ٣٢٤) برقم (٥٠٩٢)، وأحمد (٥ / ٤٢) برقم (٢٠٤٣٠)، وحسنه الألباني في إرواء الغليل (٣ / ٣٥٧)، والأرناؤوط في تحقيقه على المسند (٣٤ / ٧٥).

5 أخرجه الترمذي (٥ / ٥٢٩) برقم (٣٥٠٥) والحاكم، وصححه ووافقه الذهبي (١ / ٥٠٥)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣ / ١٦٨).

6 أخرجه أبو داود (٢ / ٨٧) برقم (١٥٢٥)، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢ / ٣٣٥)، وصحيح الترمذي (٤ / ١٩٦).

٩ - عِلَاجُ الْمَرِيضِ لِنَفْسِهِ

«ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأَحَازِرُ».¹

١٠ - عِلَاجُ الْمَرِيضِ فِي عِبَادَتِهِ

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَعُودُ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ، فَيَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ، رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، أَنْ يَشْفِيكَ، إِلَّا عُوفِيَ».²

١١ - عِلَاجُ الْقَلْقِ وَالْفَزَعِ فِي النَّوْمِ

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَاتِ: مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ».³

١٢ - عِلَاجُ الْحُمَى

قال النَّبِيُّ ﷺ: «الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ».⁴

١٣ - عِلَاجُ اللَّسْعَةِ وَاللَّدْعَةِ

١ - تَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مَعَ جَمْعِ الْبُزَاقِ، وَتَقْلِبُهُ عَلَى اللَّسْعَةِ.⁵

1 أخرجه مسلم (١٧٢٨ / ٤) برقم (٢٢٠٢).

2 أخرجه الترمذي، برقم (٢٠٨٣)، وأبو داود، برقم (٣٨٩٣)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢ / ٢١٠)، وصحيح الجامع (٥ / ١٨٠).

3 أخرجه أبو داود (٤ / ١٢) برقم (٣٨٩٣) وحسنه الألباني في صحيح الترمذي (٣ / ١٧١).

4 أخرجه البخاري (١٠ / ١٧٤) برقم (٣٢٦٤)، ومسلم (٤ / ١٧٣٣)، برقم (٢٢١٠).

5 أخرجه البخاري (١٠ / ٢٠٨)، كتاب الطب، باب رقية النبي ﷺ.

٢- يُمَسِّحُ عَلَيْهَا بِمَاءٍ وَمِلْحٍ، مَعَ قِرَاءَةِ: ﴿قُلْ يَٰأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ١﴾،
وَالْمُعَوِّذَيْنِ.¹

١٤- عِلَاجُ الْغَضَبِ

عِلَاجُ الْغَضَبِ يَكُونُ بِطَرِيقَيْنِ:

الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ: الْوَقَايَةُ

وَتَحَصُّلُ بِاجْتِنَابِ أَسْبَابِ الْغَضَبِ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَسْبَابِ:
الْكِبَرُ، وَالْإِعْجَابُ بِالنَّفْسِ، وَالْإِفْتِخَارُ، وَالْحِرْصُ الْمَذْمُومُ،
وَالْمِرَاحُ فِي غَيْرِ مُنَاسَبَةٍ، وَالْهَزْلُ، وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ.

الطَّرِيقُ الثَّانِي: الْعِلَاجُ إِذَا وَقَعَ الْغَضَبُ

وَيَنْحَصِرُ فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ:

الِاسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

الْوُضُوءُ.

تَغْيِيرُ الْحَالَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْغَضَبَانُ: بِالْجُلُوسِ، أَوْ
الِاضْطِجَاعِ، أَوْ الْخُرُوجِ، أَوْ الْإِمْسَاكِ عَنِ الْكَلَامِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

اسْتِحْضَارُ مَا وَرَدَ فِي كُظُمِ الْغَيْظِ مِنَ الثَّوَابِ، وَمَا وَرَدَ فِي

عَاقِبَةِ الْغَضَبِ مِنَ الْخِذْلَانِ.²

1 أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢/ ٨٣٠)، وحسن إسناده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/ ١١١)، وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٥٤٨).

2 انظر هذا التفصيل بأدلتها الصحيحة في: آفات اللسان (ص ١١٠-١١٢)، والحكمة في الدعوة إلى الله، ص (٦٤-٦٦) للمؤلف.

١٥ - الْعِلَاجُ بِالْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فِي الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ»
قَالَ ابْنُ شَهَابٍ: السَّامُ: الْمَوْتُ، وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ: الشُّوْنِيزُ^١،
وَالْحَبَّةُ السَّوْدَاءُ كَثِيرَةُ الْمَنَافِعِ جِدًّا، وَقَوْلُهُ: «شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ»
مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا...﴾ [سورة الأحقاف،
الآية: ٢٥]، أَيُّ كُلِّ شَيْءٍ يَقْبَلُ التَّدْمِيرَ وَنَظَائِرُهُ^٢.

١٦ - الْعِلَاجُ بِالْعَسَلِ

١ - قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذِكْرِ النَّحْلِ: ﴿...يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا
شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾
[سورة النحل، الآية: ٦٩].

٢ - وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: فِي شَرْطَةِ مَحَجَمٍ، أَوْ شَرْبَةِ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةِ
بِنَارٍ، وَأَنَا أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ»^٣.

^١ أخرجه البخاري (١٠ / ١٤٣) برقم (٥٦٨٨)، ومسلم (١٧٣٥) برقم (٢٢١٥).

^٢ انظر: زاد المعاد (٤ / ٢٩٧)، والطب من الكتاب والسنة للعلامة موفق الدين عبد اللطيف البغدادي، ص (٨٨).

^٣ أخرجه البخاري (١٠ / ١٣٧) برقم (٥٦٨١)، وانظر فوائد العسل في: زاد المعاد (٤ / ٥٠ - ٦٢)، والطب من الكتاب والسنة للعلامة موفق الدين عبد اللطيف البغدادي، ص (١٢٩ - ١٣٦).

١٧- الْعِلَاجُ بِمَاءِ زَمْزَمَ

- ١- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَاءِ زَمْزَمَ: «إِنَّهَا مُبَارَكَةٌ، إِنَّهَا طَعَامٌ طُعِمَ [وَشِفَاءٌ سُقِمَ]».¹
- ٢- وَحَدِيثُ جَابِرٍ يَرْفَعُهُ: «مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شَرِبَ لَهُ».²
- ٣- وَثَبَّتَ عَنْهُ ﷺ أَنَّهُ: «كَانَ يَحْمِلُ مَاءَ زَمْزَمَ [فِي الْأَدَاوَى وَالْقُرْبِ، وَكَانَ يَصُبُّ عَلَى الْمَرْضَى وَيَسْقِيهِمْ]».⁴³ قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: "وَقَدْ جَرَّبْتُ أَنَا وَغَيْرِي مِنَ الْإِسْتِشْفَاءِ بِمَاءِ زَمْزَمَ أُمُورًا عَجِيبَةً، وَاسْتَشْفَيْتُ بِهِ مِنْ عِدَّةِ أَمْرَاضٍ، فَبَرَأْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ".⁶⁵

١٨- عِلَاجُ أَمْرَاضِ الْقُلُوبِ

الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ:

-
- 1 أخرجه مسلم (٤ / ١٩٢٢) برقم (٢٤٧٣)، وما بين المعقوفين عند البزار (٢ / ٨٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥ / ١٤٧)، والطبراني في المعجم الأوسط (٣ / ٢٤٧)، وإسناده صحيح، انظر: مجمع الزوائد (٣ / ٢٨٦).
 - 2 أخرجه ابن ماجه (٣٠٦٢)، وغيره، وصحه الألباني في صحيح ابن ماجه (٢ / ١٨٣)، وإرواء الغليل (٤ / ٣٢٠).
 - 3 أخرجه الترمذي (١ / ١٨٠) برقم (٩٦٣)، والبيهقي (٥ / ٢٠٢)، وصحه الألباني في صحيح الترمذي (١ / ٢٨٤)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٢ / ٥٧٢) برقم (٨٨٣)، وزاد المعاد (٤ / ٣٩٢).
 - 4 الإدَاوَةُ: المطهرة، والجمع الأدَاوَى. مختار الصحاح (١ / ١١).
 - 5 زاد المعاد (٤ / ٣٩٣) و (١٧٨).
 - 6 وغير أهل الحجاز يقولون: «فَبَرَأْتُ». انظر: النهاية في غريب الحديث (١ / ١١١).

١ - قَلْبٌ سَلِيمٌ: وَهُوَ الَّذِي لَا يَنْجُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ٨٨ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ٨٩﴾ [سورة الشعراء، الآيتان: ٨٨ - ٨٩].
وَالْقَلْبُ السَّلِيمُ هُوَ الَّذِي قَدْ سَلِمَ مِنْ كُلِّ شَهْوَةٍ تُخَالِفُ أَمْرَ اللَّهِ وَنَهْيَهُ، وَمِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ تُعَارِضُ خَبَرَهُ، فَسَلِمَ مِنْ عُيُوبٍ مَا سِوَاهُ، وَسَلِمَ مِنْ تَحْكِيمٍ غَيْرِ رَسُولِهِ ﷺ.

وَبِالْجُمْلَةِ فَالْقَلْبُ السَّلِيمُ الصَّحِيحُ هُوَ الَّذِي سَلِمَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِغَيْرِ اللَّهِ فِيهِ شِرْكٌ بِوَجْهِ مَا؛ بَلْ قَدْ خَلَصَتْ عُيُوبُهُ لِلَّهِ: إِرَادَةً، وَمَحَبَّةً، وَتَوَكُّلاً، وَإِنَابَةً، وَإِخْبَاتًا، وَخَشْيَةً، وَرَجَاءً، وَخُلُوصَ عَمَلِهِ لِلَّهِ، فَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَإِنْ أَبْغَضَ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ، وَإِنْ أَعْطَى أَعْطَى لِلَّهِ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ لِلَّهِ، فَهَمُّهُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَحُبُّهُ كُلُّهُ لِلَّهِ، وَقَصْدُهُ لَهُ، وَبَدْنُهُ لَهُ، وَأَعْمَالُهُ لَهُ، وَنَوْمُهُ لَهُ، وَيَقْظَتُهُ لَهُ، وَحَدِيثُهُ، وَالْحَدِيثُ عَنْهُ أَشْهَى إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ حَدِيثٍ، وَأَفْكَارُهُ تَحُومُ عَلَى مَرَاضِيهِ، وَمَحَابِبِهِ، نَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى هَذَا الْقَلْبَ.^١

٢ - الْقَلْبُ الْمَيِّتُ: وَهُوَ ضِدُّ الْأَوَّلِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ رَبَّهُ، وَلَا يَعْبُدُهُ بِأَمْرِهِ، وَمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاهُ؛ بَلْ هُوَ وَقَفَ مَعَ شَهَوَاتِهِ وَلَذَاتِهِ، وَلَوْ كَانَ فِيهَا سَخَطُ رَبِّهِ وَغَضَبُهُ، فَهُوَ مُتَعَبِّدٌ لِغَيْرِ اللَّهِ: حُبًّا، وَخَوْفًا، وَرَجَاءً، وَرِضًا، وَسَخَطًا، وَتَعْظِيمًا، وَذُلًّا، إِنْ أَبْغَضَ أَبْغَضَ لِهَوَاهُ، وَإِنْ أَحَبَّ أَحَبَّ لِهَوَاهُ، وَإِنْ أَعْطَى أَعْطَى لِهَوَاهُ، وَإِنْ مَنَعَ مَنَعَ لِهَوَاهُ، فَالْهَوَى إِمَامُهُ، وَالشَّهْوَةُ قَائِدُهُ، وَالْجَهْلُ سَائِقُهُ، وَالْعَقْلُ مَرْكَبُهُ. نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ.^٢

١ انظر: إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان لابن القيم رحمه الله (١ / ٧ - ٧٣).

٢ انظر: إغاثة اللفهان من مصائد الشيطان (١ / ٩).

٣- الْقَلْبُ الْمَرِيضُ: هُوَ قَلْبٌ لَهُ حَيَاةٌ، وَبِهِ عِلَّةٌ، فَلَهُ مَادَّتَانِ
 تُمِدُّهُ هَذِهِ مَرَّةً، وَهَذِهِ أُخْرَى، وَهُوَ لِمَا غَلَبَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا، فَفِيهِ مِنْ
 مَحَبَّةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِيمَانِ بِهِ، وَالْإِخْلَاصِ لَهُ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ: مَا
 هُوَ مَادَّةُ حَيَاتِهِ، وَفِيهِ مِنْ مَحَبَّةِ الشَّهَوَاتِ، وَالْحِرْصِ عَلَى
 تَحْصِيلِهَا، وَالْحَسَدِ وَالْكِبْرِ، وَالْعُجْبِ، وَحُبِّ الْعُلُوِّ، وَالْفَسَادِ فِي
 الْأَرْضِ بِالرِّيَاسَةِ، وَالنِّفَاقِ، وَالرِّيَاءِ، وَالشُّحِّ وَالْبُخْلِ مَا هُوَ مَادَّةٌ
 هَلَكَتِ وَعَطِيَّتُهُ، نَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَلْبِ.¹

وَعِلَاجُ الْقَلْبِ مِنْ جَمِيعِ أَمْرَاضِهِ قَدْ تَضَمَّنَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ.
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ
 لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ٥٧﴾ [سورة يونس، الآية:
 ٥٧]. وقال عز وجل: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ
 لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ٨٢﴾ [سورة الإسراء، الآية:
 ٨٢].

وَأَمْرَاضُ الْقُلُوبِ نَوَعَانِ:
 نَوْعٌ لَا يَتَأَلَّمُ بِهِ صَاحِبُهُ فِي الْحَالِ، وَهُوَ مَرَضُ الْجَهْلِ،
 وَالشُّبُهَاتِ وَالشُّكُوكِ، وَهَذَا هُوَ أَعْظَمُ النَّوَاعِينِ أَلَمًا، وَلَكِنْ
 لِفَسَادِ الْقَلْبِ لَا يُحْسُ بِهِ.

وَنَوْعٌ: مَرَضٌ مُؤَلِّمٌ فِي الْحَالِ: كَالْهَمِّ، وَالْعَمِّ، وَالْحُزْنِ،
 وَالْغَيْظِ، وَهَذَا الْمَرَضُ قَدْ يَزُولُ بِأَدْوِيَةٍ طَبِيعِيَّةٍ بِإِزَالَةِ أَسْبَابِهِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ.²

وَعِلَاجُ الْقَلْبِ يَكُونُ بِأُمُورٍ أَرْبَعَةٍ:

1 انظر: إغاثة اللفهان (٩ / ١).

2 انظر: إغاثة اللفهان (٤٤ / ١).

الْأَمْرُ الْأَوَّلُ: بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ مِنَ الشَّكِّ، وَيُزِيلُ مَا فِيهَا مِنَ الشِّرْكِ، وَدَسِّ الْكُفْرِ، وَأَمْرَاضِ الشُّبُهَاتِ، وَالشَّهَوَاتِ، وَهُوَ هُدًى لِمَنْ عَلِمَ بِالْحَقِّ، وَعَمِلَ بِهِ، وَرَحْمَةٌ لِمَا يَحْصُلُ بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الثَّوَابِ الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١٢٢﴾ [سورة الأنعام، الآية: ١٢٢].

الْأَمْرُ الثَّانِي: الْقَلْبُ يَحْتَاجُ إِلَى ثَلَاثَةِ أُمُورٍ:

١- مَا يَحْفَظُ عَلَيْهِ قُوَّتُهُ وَذَلِكَ يَكُونُ بِالْإِيمَانِ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ، وَعَمَلِ أَوْرَادِ الطَّاعَاتِ.

٢- الْحَمِيَّةُ عَنِ الْمَضَارِ، وَذَلِكَ بِاجْتِنَابِ جَمِيعِ الْمَعَاصِي، وَأَنْوَاعِ الْمُخَالَفَاتِ.

٣- الاسْتِيفْرَاجُ مِنْ كُلِّ مَادَّةٍ مُؤْذِيَةٍ، وَذَلِكَ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ.

الْأَمْرُ الثَّالِثُ: عِلَاجُ مَرَضِ الْقَلْبِ مِنْ اسْتِيلَاءِ النَّفْسِ عَلَيْهِ:

لَهُ عِلَاجَانِ: مُحَاسَبَتُهَا، وَمُخَالَفَتُهَا، وَالْمُحَاسَبَةُ نَوْعَانِ:

النَّوْعُ الْأَوَّلُ: قَبْلَ الْعَمَلِ، وَلَهُ أَرْبَعُ مَقَامَاتٍ:

١- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ مَقْدُورٌ لَهُ؟

٢- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ فِعْلُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ تَرْكِهِ؟

٣- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ يُفْصَدُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ؟

٤- هَلْ هَذَا الْعَمَلُ مُعَانٌ عَلَيْهِ، وَلَهُ أَعْوَانٌ يُسَاعِدُونَهُ،

وَيَنْصُرُونَهُ إِذَا كَانَ الْعَمَلُ يَحْتَاجُ إِلَى أَعْوَانٍ؟ فَإِذَا كَانَ الْجَوَابُ مَوْجُودًا أَقْدَمَ وَإِلَّا لَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَبَدًا.

النَّوْعُ الثَّانِي: بَعْدَ الْعَمَلِ وَهُوَ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ:

١- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَى طَاعَةِ قَصَرَتْ فِيهَا مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَمْ تُوقِعْهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَطْلُوبِ، وَمِنْ حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى: الْإِخْلَاصُ، وَالنَّصِيحَةُ، وَالْمُتَابَعَةُ، وَشُهُودُ مَشْهَدِ الْإِحْسَانِ، وَشُهُودُ مَنَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ، وَشُهُودُ التَّقْصِيرِ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ.

٢- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ كَانَ تَرْكُهُ خَيْرًا لَهُ مِنْ فِعْلِهِ.
٣- مُحَاسَبَةُ نَفْسِهِ عَلَى أَمْرِ مُبَاحٍ، أَوْ مُعْتَادٍ لَمْ يَفْعَلْهُ، وَهَلْ أَرَادَ بِهِ اللَّهُ وَالِدَارَ الْآخِرَةَ، فَيَكُونُ رَاحِيًا، أَوْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا فَيَكُونُ خَاسِرًا.

وَجَمَاعُ ذَلِكَ أَنْ يُحَاسِبَ نَفْسَهُ أَوَّلًا عَلَى الْفَرَائِضِ، ثُمَّ يُكَمِّلُهَا إِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً، ثُمَّ يُحَاسِبُهَا عَلَى الْمَنَاهِي، فَإِنْ عَرَفَ أَنَّهُ ارْتَكَبَ شَيْئًا مِنْهَا تَذَارَكَهُ بِالتَّوْبَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، ثُمَّ عَلَى مَا عَمِلَتْ بِهِ جَوَارِحُهُ، ثُمَّ عَلَى الْغَفْلَةِ^١

الأمر الرابع: علاج مَرَضِ الْقَلْبِ مِنْ اسْتِيلَاءِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِ: الشَّيْطَانُ عَدُوُّ الْإِنْسَانِ، وَالْفِكَائُ مِنْهُ هُوَ بِمَا شَرَعَ اللَّهُ مِنَ الْاسْتِعَاذَةِ، وَقَدْ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الْاسْتِعَاذَةِ مِنْ شَرِّ النَّفْسِ، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ، قَالَ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أُجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ، قُلُهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أُمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ»^٢.

١ انظر: إغاثة اللفهان (١/ ١٣٦).

٢ أخرجه الترمذي، برقم (٣٣٩٢)، وأبو داود برقم (٥٠٥٨)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣/ ١٤٢).

وَالْأَسْتِعَاذَةُ، وَالتَّوَكُّلُ، وَالْإِخْلَاصُ، يَمْنَعُ سُلْطَانَ الشَّيْطَانِ¹.
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم عَلَى عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ
وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
الدعاء ويليه العلاج بالرقى من الكتاب والسنة
سعيد بن علي بن وهف القحطاني

الكتاب هو مرجع علمي رصين في موضوع الدعاء وعلاج
الأمراض بالرقى الشرعية، فيستعرض الكتاب الأدعية
المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية، ويبين كيفية
الاستفادة منها للشفاء من الأمراض الروحية والجسدية، كما
يتناول العلاج بالرقى، مشددًا على ضرورة الإيمان العميق
والتوجه الصادق إلى الله تعالى في طلب الشفاء، ويعرض
وسائل فعّالة للوقاية والعلاج من الأذى والأمراض.

ar413v5.1 - 04/09/2026

1 انظر: إغاثة اللهفان (١: ١٤٥ - ١٦٢).